تقنيات الكتابة للطفل عند سماح ابو بكر عزت
دراسة تحليلية على نماذج مختارة

أ.سمر محروس*
إشراف
أ.د.سوميه مظلوم*

ملخص

إن مرحلة الطفولة مرحلة متميزة عن باقي مراحل نمو الإنسان ، لما لها من طبيعة وعالم خاص بها ، وتعتبر هذه المرحلة من أطول مراحل حياة الإنسان ، لذا أصبحت قضية الطفولة من القضايا المهمة التي تقوم من اجلها المؤتمرات والدراسات والبرامج سواء أكانت من قبل مؤسسات حكومية أو أهلية متمثلة في إعلام ، وتربية وتعليم ، وأدب وصحة ، وفنون وتقديم كل ما يمكن أن يسهم في الرقي بالطفولة، ومن ثم اهتم التربويون بجميع الجوانب التربوية والتثقيفية للطفل عن طريق مواد ينبغي أن تتوفر لها الجاذبية ، والإثارة ، والمتعة ، كما ينبغي أن تشبع ميوله ورغباته وهذه المواد يمكن توفيرها في صور شتى من أهمها قصص الأطفال ، ومن الوسائل التي لها دور كبير في تربية الطفل والعناية به أدب الأطفال ، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه ، وهذا التأثير يستجيب له المتلقي بسهولة ويسر لأنه يحقق أهدافه وغاياته منه، وتعد القصة احد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل للفرد إلى سماعه منذ الطفولة ، وهى إحدى الوسائل الهامة التي تسهم في تحقيق تنشئة اجتماعية آمنة ، لأن الطفل يتأثر بها إلى حد كبير ، فهى تعنى لها عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل الذي يحتذي به ، ويشكل لديه الإحساس والانفعال المناسبين لتكوين الأفكار والاتجاهات ، ويقبل

* باحثة دكتوراه
بحث منشور في إطار متطلبات الحصول على الدكتوراه من قسم الكتابة الإبداعية – المعهد العالي لفنون الطفل – أكاديمية الفنون
* أستاذ الأدب الإنجليزي وأدب الأطفال بقسم الكتابة الإبداعية – المعهد العالي لفنون الطفل – أكاديمية الفنون

الأطفال على القصة من ذات أنفسهم ، فلا تفرض عليهم فرضا يزهدهم فيها ، ويصرفهم عنها ، فتميل نفوسهم إليها

Abstract

The stage of childhood is a distinct stage from the rest of the stages of human growth, because of its nature and a world of its own, and this stage is considered one of the longest stages of human life, so the issue of childhood has become one of the important issues for which conferences, studies and programs, whether by government or private institutions represented in the media, education and education, literature and health, arts and provide everything that can contribute to the advancement of childhood, and then educators paid attention to all Educational and educational aspects of the child through materials should be available to her attractiveness, excitement, and fun, as should satisfy his inclinations and desires and these materials can be provided in various forms, the most important of which are children's stories, and the means that have a major role in raising the child and taking care of children's literature, because it affects in a direct and indirect way the child's mind and conscience, and this effect responds to the recipient easily and easily because it achieves its goals and objectives from it. The story is one of the types of high-end literature and a pleasant literary color tends to the individual to hear it since childhood, which is one of the important means that contribute to achieving a safe socialization, because the child is affected by it to a large extent, it means her own world in which he finds the example to be emulated, and forms his sense and emotion appropriate to form ideas and trends, and children accept the story of the same themselves, do not impose on them the imposition of asceticism in it, and distract them from it , and their souls tend to it.

Keywords: **Writing techniques - Children's literature - Writing for children**

مقدمة

إن مرحلة الطفولة مرحلة متميزة عن باقي مراحل نمو الإنسان ، لما لها من طبيعة وعالم خاص بها ، وتعتبر هذه المرحلة من أطول مراحل حياة الإنسان ، لذا أصبحت قضية الطفولة من القضايا المهمة التي تقوم من اجلها المؤتمرات والدراسات والبرامج سواء أكانت من قبل مؤسسات حكومية أو أهلية متمثلة في إعلام ، وتربية وتعليم ، وأدب وصحة ، وفنون وتقديم كل ما يمكن أن يسهم في الرقي بالطفولة، ومن ثم اهتم التربويون بجميع الجوانب التربوية والتثقيفية للطفل عن طريق مواد ينبغي أن تتوفر لها الجاذبية ، والإثارة ، والمتعة ، كما ينبغي أن تشبع ميوله ورغباته وهذه المواد يمكن توفيرها في صور شتى من أهمها قصص الأطفال[1] ، ومن الوسائل التي لها دور كبير في تربية الطفل والعناية به **أدب الأطفال** ، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه ، وهذا التأثير يستجيب له المتلقي بسهولة ويسر لأنه يحقق أهدافه وغاياته منه.

وتعد **القصة** احد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل للفرد إلى سماعه منذ الطفولة ، وهى إحدى الوسائل الهامة التي تسهم في تحقيق تنشئة اجتماعية آمنة ، لأن الطفل يتأثر بها إلى حد كبير ، فهى تعنى لها عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل الذي يحتذي به ، ويشكل لديه الإحساس والانفعال المناسبين لتكوين الأفكار والاتجاهات ، ويقبل الأطفال على القصة من ذات أنفسهم ، فلا تفرض عليهم فرضا يزهدهم فيها ، ويصرفهم عنها ، فتميل نفوسهم إليها[2] .

لذا أصبحت النظرة للأطفال والعناية بهم أحد المقاييس المهمة للتقدم الحضاري ومعيارا من معايير تقييم الشعوب، ومظهرً من مظاهر وعي المجتمعات ورقي أبنائها. والاهتمام بأطفالها ، ويأتي أدب الأطفال في مقدمة مجالات الاهتمام بشخصية الطفل من كافة جوانبها، الجسمية، والعقلية، وكذلك قيمه،ومبادئه، وميوله، واتجاهاته، وأنماط تفكيره[3] ، لذا كان لزاماً على الغيورين على هذا المجتمع أن يعتنوا بدراسة القصص والتي تسلط الضوء على أدب الطفل وما تحمله من قيم ومفاهيم وأساليب تربوية نافعة ، وما يتوفر فيها من شروط العمل الأدبي الناجح المبنية على الفائدة والتسلية[4]

مفهوم أدب الطفل

أدب الأطفال: هو إبداع مؤسس على خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر، بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة وأدب الأطفال يعتبر وسيطا تربويا ، يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ، ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال ، ونقبل الخبرات الجديدة عقلية الطفل وإدراكه ، كي يفهم الطفل النص الأدبي ، ويحبه ، ويتذوقه ، ومن ثم يكتشف بمخيلته ونتائجه[5] التي يرقدها أدب الأطفال ، إنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس ، وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف ، وحب الاستطلاع ، وإيجاد الدافع للإنجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة ، من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف ، من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته . إنه ينمى سمات الإبداع ، من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص واستثارة المواهب[6] ويعرف أحمد حسن حنوره أدب الأطفال بأنّه: هو مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم و حاجاتهم ومستويات نموهم[7].

ويعرفه رشدي طعيمة بأنّه: الأدب الموجه إلي الطفل أو الأعمال الفنية التي تنتقل إلي الأطفال، عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس و مشاعر تتفق ومستويات نمو الأطفال ويعرفه رشدي طعيمة بأنّه: الأدب الموجه إلي الطفل أو الأعمال الفنية التي تنتقل إلي الأطفال، عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس و مشاعر تتفق ومستويات نمو الأطفال[8].

أهداف أدب الأطفال ووظائفه:

أولا: تمكين الأطفال من إتمام عمليتي التعليم والتعليم

وتكمن وظيفة أدب الأطفال التعليمية، وأهدافها المعرفية في:

- تزويد الأطفال بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة التي تنمي ثروتهم اللغوية، وتمكنهم من استخدام اللغة استخداما صحيحا، حديثا، وكتابة حينما يتمكنون من مهارتها.

- تمرين الأطفال على دقة الفهم ، وحسن استخلاص المعاني من الألفاظ .
- تنمية قدرة الأطفال على نقد ما يسمع ، وتحليله ، وربط بعضه ببعض ، وتمييز الجيد من الردئ ، وإبراز الجمال فيه
- تعريف الطفل الدقة في التفكير ، حيث يمكن للمعلم – من خلال القصة مثلا– أن يهيئ للأطفال مواقف تعليمية تساعدهم على تنظيم المعلومات التي جمعوها من القصة التي درست لهم ، وتحليلها وتفسيرها ومقارنتها ، واستنتاج النتائج المناسبة في حدود قدراتهم وإمكانياتهم في التفكير [9]
- تقويم ألسنة الأطفال وكتاباتهم عن طريق تدريب سلائفهم على الضبط اللغوي، وسلامة النطق، وحسن الأداء المعبر عن المعنى والموافق للفكرة، والمعين على إيصال المعنى للسامع بشكل فعال ن وتهودهم على استخدام المجاز والاستعارة والانتقال من المحسوس إلى المعنوي[10]

ثانيا:إذكاء الشعور وترقية الوجدان:

تكمن أهمية أدب الأطفال في إذكاء الشعور وترقية الوجدان بصورة كبيرة ، فالطفل بفطرته منجذب إلى الإيقاع ،والنغم والموسيقى ، ويميل إلى الأدب الذي يشبع فيه رغبته الملحة إلى الفن عامة ، والأدب الغنائي خاصة ، كما أن للأساليب والنغم المتدفق في القصيدة الجيدة ، والحبكة الفنية في القصة الممتازة والمسرحية ، والقطعة الأدبية وغيرها آثرا كبيرا ومحمودا في ترقيق وجدان الطفل، وإذكاء شعوره ، واستعادة الثقة في نفسه ، وفيمن حوله ، مما يزيد في إعجابه بالحياة ، وحبه لها ، والتعلق بها ، والسعي في إنهاضها ، وإسعاد الآخرين ، لهذا فإن أدب الأطفال احد المجالات التي على ازدهار الطفولة وتربية النشء ، وسبيلا من سبل العلاج والترفيه والتهذيب .

ثالثا – إثارة العواطف، والانفعال بالأشياء:

إن اندماج الطفل في النص الأدبي الراقي الذي تمتزج فيه الموسيقى بالعواطف واللغة والمضامين بالخيال ، تترك أثرا طيبا وكبيرا في نفس الطفل ، وتساعد على إثارة عواطفه ، وتزكية انفعاله بالأشياء، فيكون له اثر كبير في تحسين طباعه ، وتنقية سلوكه من الشوائب وترقية ذوقه ، وتعديل مسار حياته نحو الأفضل .

رابعا – ترقية السلوك وبث الأخلاق الفاضلة:

فالأدب بما يحمل من انفعال بالعواطف ، والمثل الكريمة والأعمال العظيمة ، له عظيم الأثر في ترقية السلوك ، وغرس القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية ، وتنميتها في نفوس الأطفال ، وتقويم المعوج من السلوكيات المنحرفة ، مما يسهم في خلق شخصية مسلمة سوية قوية ، متمسكة بمبادئ دينها وتعاليمه

خامسا – تنمية الثروة اللغوية للطفل ، وتكوين العادات اللغوية والاسلوبية والسليمة :

1- تنمية المهارات اللغوية الخاصة بقراءة النصوص الأدبية، مثل النطق الصحيح للرموز اللغوية المختلفة، وإخراج الأصوات من مخارجها، والقراءة المعبرة التي يتمثل فيها القارئ المعاني والمشاعر والعواطف التي يحملها النصر الأدبي.

2-تنمية الثروة اللغوية، فعند دراسة نصا أدبيا: شعرا أو نثرا، مقالا أو قصة أو مسرحية، فيتعرف الأطفال لأول مرة على بعض الكلمات، ويدركون معناها، ويستوعبوها، فتتكاثر ثروتهم اللغوية.

3- إثراء خيال الأطفال وامتلاك كثير من الصور والاخيلة التي لم يكن لهم أن يعرفوها لولا دراستهم للأدب ، ويرتبط بهذا الخيال إدراكهم لعناصر التذوق الأدبي وصوره المختلفة ، وأسرار جمال هذه الصور.

4- معرفة الأجناس والأشكال الأدبية المختلفة من شعر، ونثر، وقصيدة، وقصة، وأقصوصة، ومقال، ومسرحية، وحوار.

5- إنماء القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة ، واستدعاء الأفكار المرتبطة بموضوع بعينه

سادسا – توسيع خيال الطفل وتنميته وتشجيعه على الإبداع والابتكار:

إن خيال الطفل في حاجة إلى تغذية وأدب الطفل يجب أن يغذى هذا الخيال ، يعنى به ويهذبه ويحرص على ألا يبتعد الطفل بخياله عن واقعه ويصبح عرضة للوقوع في عالم الأوهام [11] ، ويكون تنمية خيال الطفل وتشجيعه على الابتكار من خلال ما يقدم للطفل من أشكال الأدب ، ممثلا في القصص والأغاني والأناشيد والكتب المصورة والمكتوبة ، والمسرحيات ، وتمثيل الأدوار ، وما تتضمنه هذه الألوان الأدبية من خيال واسع يسبح فيه الطفل بخياله ، مما يساعد الطفل على الابتكار والإبداع[12]

سابعا – تنمية الذوق والشعور بالجمال:

يولد الطفل وهو مزود بمشاعر فطرية رقيقة ، حيث الصفاء والحب والتسامح وحب الخير والنية الحسنة ، ومن هذا المنوال يسعى أدب الأطفال لتنمية هذه المشاعر الجميلة لديه وتزويده بالمثل الطيبة ، وتنمية الجانب الجمالي لديه من خلال ما يقدمه من نماذج أدبية تحمل التعبير والموسيقى والخيال[13]

ثامنا – يقدم أدب الأطفال قيما ودروسا تربوية عظيمة الشأن:

من أهداف أدب أطفال التربية والتربية عملية تقويم وتوجيه لسلوك الإنسان لتطبيق منهج الله عز وجل، أو لتحقيق معنى العبودية لله عز وجل في حياة الإنسان على مستوى الفرد والجماعة والإنسانية [14]

سمات أدب الطفل:

إن الحديث عن السمات الأساسية لأدب الأطفال يتعلق بأمرين متلازمين:

الأول: يدور حول محتوى هذا الأدب وأهدافه (المضمون).

والثاني: يتعلق بالأساليب المناسبة التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف.

1. مرحلة ما قبل الكتابة من 3 – 6 سنوات (الطفولة المبكرة):

وفي هذه المرحلة يتمكن الطفل من سماع القصص، ويتعامل مع الأشياء المحيطة به في البيئة ويحاول أن يقلد من حوله في حركاتهم وأعمالهم.

وفي هذه المرحلة يمكن تقديم نوع من الأدب المسجل، والبرامج المعدة بالصوت والصورة، وفق شروط محددة تتناسب مع هذه المرحلة من حيث اختيار الموضوعات، واستخدام المفردات، وانتقاء الأسلوب الملائم للطفل، لتقديم ما يفيده ويمتعه ويناسبه، ولا ننسى أن هذه المرحلة من أخصب المراحل التي يمكن أن يكتسب فيها الطفل كثيراً من العادات والخبرات، التي تتعلق بحياته وارتباطه بأسرته، وتعرفه على البيئة حوله، وتنمية ثروته اللغوية وتعلمه لكثير من الآداب الاجتماعية، والأخلاق الإسلامية فضلاً عن غرس العقيدة، وحب الله سبحانه وحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، في نفسه.

وخيال الطفل في هذه المرحلة محدود، ومجال تفكيره محدود أيضاً، ولذلك يمكن استخدام الأشياء والمحسوسان في تصوير المعاني التي نريدها، ويمكن أن نساعد الطفل لملاحظة بعض

المظاهر التي يألفها من الكون والبيئة، مع ربطها بخالق الكون، أو إعطائه صوراً عن فوائدها للإنسان، وحسن التعامل معها.

2- المرحلة الثانية وهي مرحلة الكتابة والقراءة المبكرة (المدرسة الابتدائية):

وتكون غالباً ما بين (6 – 8)، سنوات وقد تبدأ من الخامسة أحياناً، وقد تمتد إلى التاسعة أيضا. وفي هذه المرحلة تزداد خبرات الطفل ولا سيما بالأشياء الخاصة ببيئته (الأسرة – والحي)، ويبدأ بالخروج عن نطاق الأسرة، والتعرف على الأشياء الجديدة الخارجة عن نطاق البيت والأبوين، وتزداد رغبته في التعامل والتعرف على الظواهر الواقعية والاستفسار عنها، واستخدام بعض الوسائل، ومنها التعرف على الكتابة والقراءة كأسلوب يصله بعالم آخر يطمح للوصول إليه، والطفل في هذه المرحلة شغوف باكتساب الخبرات الجديدة، وسريع التأثر بما يراه ويسمعه، ويهتم بالتعرف على كثير من الأمور العملية، ولذلك نقدم للطفل هنا ألواناً من الأدب، من القصة والشعر، والعرض الأدبي المبسط، لتزويده بخبرات جديدة، ولتنمية شخصيته في الاتجاه الصحيح.

ونهتم هنا بتكوين العادات النافعة، وغرس القيم الثابتة عن طريق ربطها بالأحداث، وتصويرها بأسلوب مناسب يحس من خلاله بأنها القيم والعادات التي تضيف إليه بعداً جديداً محبباً، وتنقله إلى مرحلة أفضل تمنحه التقدير والنجاح والاحترام.

3- المرحلة الثالثة: مرحلة التمكن من القراءة والكتابة (المدرسة الابتدائية وبداية المتوسطة):

وهي ما بين 8 – 12 سنة، وفي هذه المرحلة تبدأ شخصية الطفل بالظهور والتميز ويميل إلى الاعتداد بالنفس والقوة، والتفرد بالمواقف التي تميزه عن الآخرين واستخدام خبراته السابقة في إبراز قدراته، وشخصيته.

ولذلك فإن استغلال هذه الميول لتحسين صورة الشخصية وإبراز مواهبها أمر جيد، إذا كان هذا الاستغلال ناجحاً وموجهاً. فإذا قدمنا للطفل – مثلاً – عروضاً (في القصة، أو الشعر، أو الحواريات)، عن تاريخنا الإسلامي وسير أجدادنا مع التركيز على الجوانب التي نرى أنها أكثر تأثيراً في نفس الطفل في هذه المرحلة، وأكثر ارتباطاً بواقعه وتفكيره ومطامحه إذا قدمنا له ذلك بصور مناسبة يكون لها تأثير كبير وبليغ في حياته وسلوكه وتفكيره. ولذا فمن المناسب جداً أن

نبدأ في هذه المرحلة الكتابة للطفل عن سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ضمن اختيارات مناسبة، وعرض يتلاءم مع هذه المرحلة من حيث المفردات والأسلوب والطريقة(12)، وكذلك عن قصص الأنبياء، والصحابة، والقصص التاريخية وقصص البطولات والملاحم وغيرها.

4. المرحلة الرابعة وهى ما بين 12 – 18 سنة (مرحلة المراهقة):

وفي هذه المرحلة يمتلك الطفل القدرة على فهم اللغة واستخدامها بصورة أفضل، ويصبح أكثر قدرة على القراءة وتبدأ عواطفه في الظهور، وينشط خياله، ويزداد تعلقه بالمثل.

وشخصية الطفل هنا تنزع للبروز والتعلق أو الالتحاق بعالم الكبار؛ ولذلك نساعده من خلال ما نقدم له من ألوان الأدب لتحقيق صورة مناسبة للاقتداء بها والسعي للوصول إليها.

وهي من أدق المراحل وأهمها، بل من أخطرها، وتحتاج من المربين والأدباء إلى فهمها، والتعامل معها بدقة ووعي، لكي يساعدوا الطفل والناشئ على اجتيازها والاستفادة منها، والظفر بزاد كبير فيها، لأن ما يحوز على اهتمام الطفل وإعجابه في هذه المرحلة ينال منه قدراً كبيراً من التعلق والانشغال به، ولذلك لا بد من تقديم ما يناسب عواطف الطفل الناشئ ومشاعره المرهفة وتفكيره المتحرك الذي يبحث عن صورة يطمئن إليها ويسعى لتحقيقها. ويكون للناشئ في هذه المرحلة خيالات ناشطة قد تختلط بالأوهام وقد تتعلق بالمثل، وقد تجنح إلى الانطواء، وقد تؤثر المخاطرة أو المغامرة أو حب البروز، أو الرغبة في السيطرة، أو الميل إلى العنف.

وكثيراً ما تدفع الناشئ للجد والدأب الكبيرين وراء آمال يرسمها ويتمناها فإذا به يمضي الساعات الطوال في الدراسة، أو النشاطات الشبابية المختلفة أو الرحلات أو غير ذلك.

ولا بد من استخدام الأسلوب الذي يثير لديه التفكير السليم، ويدغدغ عواطفه برفق ويهذبها. وفي تاريخنا كثير من الموضوعات والصور التي تحتاج إلى من يعيد صياغتها وإخراجها ووضعها بين يدي الناشئة، من خلال عرض أدبي يتلاءم مع هذه المرحلة، ويحظى بشغف الطفل والناشئ، بل يشده للمطالعة ودوام القراءة والاطلاع.

ولا يمكن تجاهل عواطفه نحو الخيالات الوهمية، أو الأفكار المريضة، أو الإصغاء للدعوات الهدامة التي تجره للشذوذ، فإن الأديب والمربي يستطيعان تربية عواطف الشاب أو الناشئ في

هذه المرحلة، وتصعيد مشاعره للسمو عن الانحرافات أو التصرفات المشينة، وتهذيب هذه المشاعر، وترشيد خطوات الناشئ لكي يتصرف ويفكر بحكمة وواقعية ومسؤولية.

- **نشأة أدب الطفل المصري.**

المطلع على الأدب وتاريخه يدرك أن الشعوب التي اصطنعت الأدب في أعلى صوره البلاغية لم تستطع أن تصل إلى الإحسان في أدب الأطفال إلا بعد دراسات واسعة ، اهتدت بها إلى دراسة الطفولة نفسها دراسة كشفت أسرارها ،وأوضحت معالمها .

وأدب الأطفال لم يكن طارئاً على الأدب العربي فحسب ، بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها ،لان الإنسان لم يقف على سلوك الطفل وقفة علمية إلا في السنين الأخيرة[15] وفي أدبنا العربي فإننا لا نكاد نجد قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما يصح أن يطلق عليه أدب الأطفال بمعناه المعروف في وقتنا الحاضر ، ولكننا مع ذلك قد نجد في ثنايا الأدب العربي على امتداد العصور ألواناً قليلة قد تصلح لبعض مراحل الطفولة ، لأنها جاءت مصورة للأحداث والتجارب في أسلوب قصصي ، او أريد بها التسلية والفكاهة أو قصد بها إغراء العوام بالاستماع ، فجاءت في الغالب – دون قصد من واضعها – صالحة للأطفال في بعض الأحيان ، وأهم ما ورد عن العرب في ذلك بعض المقاطع الشعرية التي كانت تغنى للأطفال عند تنويمهم أو ملاعبتهم ، وهي في مضمونها تعبر عن حب الطفل أو إبداء الإعجاب به أو الدعاء له بالصحة والمستقبل الحسن.

ومن ذلك ما ورد عن الشيماء بنت حليمة السعدية وأخت الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) من الرضاعة ، وحاضنته مع أمها حين كانت تراقصه بقولها: هذا أخ لم تلده أمي وليس من نسل أبي وعمي فأنمه اللهم فيما تنمي ، و لقد خلص البعض إلى أن أدب الأطفال العربي قديم وقسماً منه متداخل ومشمول مع أدب الكبار ، وان بعض القدماء وضعوا كتباً للأطفال ونصوا في المقدمة على ذلك ، وان عبارة أدب الأطفال قديمة ، و ألأذرعي المولود سنة 750 هـ /1349م كان ملماً بأدب الأطفال أي قبل أدب الأطفال الأوربي ب 35 سنة ويختلف الباحثون حول هوية أول كتاب عربي فهنالك من يرى أن أول كتاب أطفال عربي حديث هو النفثات لرزق الله حسون من حلب.[16]

ويرى بعض الدارسين الذين تناولوا تأريخ أدب الأطفال بعام 1875 ، كبداية لنشأة أدب الطفل في الأدب العربي الحديث ، ودليلهم إصدار رفاعة الطهطاوي لكتابه المرشد الأمين في تربية البنات والبنين في تلك السنة[17] ، ومن قصصه المترجمة : حكايات الأطفال، وعقلة الأصبع ، وقد أدخل الطهطاوي قراءة القصص في المنهج المدرسي . ويعدُّ إصدار مجلة روض المدارس المصرية في عام 1970 ونشرها المواد الأدبية للطلاب والكتاب مرحلة غير مسبوقة في نشر الكتابات الأدبية للناشئين [18]

أذن فأدب الأطفال في العالم العربي حديث ، وان كانت جذوره تمتد الى مصر القديمة[19]، وجذوره الحديثة ايضاً تمتد الى مصر الحديثة ، حيث حملت مصر مشاعل الريادة لهذا الفن في الأدب الحديث . وعلى أية حال نستطيع القول ان الإرهاصات الأولى لأدب الأطفال العربي بدأت مع مطلع القرن العشرين ، عندما قدم عدد من الشعراء ، والكتّاب بعض المنظومات الشعرية ، وبعض القصص للأطفال[20]، يمكن القول أن من خطا الخطوات الأولى في مجال أدب الأطفال محمد عثمان جلال ثم إبراهيم العربي ، وأحمد شوقي وثلاثتهم شعراء ، وتبع شوقي محمد الهراوي الذي نظم الأناشيد والأغاني للأطفال.[21]

وفي مجال الكتابة النثرية ألف علي فكري عام 1903 كتابه مسامرات البنات ، كما وضع 1916كتاباً آخر للبنين أسماه النصح المبين في محفوظات البنين وتلا جيل الرواد جيل برز في الثلث الثاني من القرن العشرين أمثال : عمر فروج ، وحبوبه حداد ، وروزا غريب في لبنان ، وعبد الكريم الحيدري ، ونصر سعيد في سوريا ، وبعضهم تجاوزت شهرته حدود بلاده مثل كامل الكيلاني ومحمد سعيد العريان ، وعطية الابرش ، وابراهيم عزوز ، وأحمد نجيب . وقد تميزت كتابات هذه المرحلة بالاقتباس والنقل من اللغات الأجنبية أو التبسيط لكتب العرب القدامى ، ويعد كامل الكيلاني من أبرز كتّاب هذه المرحلة للأطفال ، حيث كتب أكثر من مائتي قصة ومسرحية للأطفال ، وكانت أول قصة هي السندباد البحري[22] ، ومع انقضاء الثلث الثاني من القرن العشرين ، تلته مرحلة بدأ أدب الأطفال خلالها بانتزاع اعتراف الهيئات العلمية والأدبية به ، وسلك طريقه ليصبح مادة من

مواد التدريس في الجامعات، وكان لحرب حزيران عام 1967 أثر كبير على الاهتمام بالأطفال وأدبهم من خلال رؤية

تهدف إلى بناء مجتمع سليم قوي، والذي يشكل الأطفال اللبنة الأساسية فيه، فصارت تعقد الندوات والمؤتمرات، وتقام
المراكز من أجل النمو بالطفل وأدبه

تطور ادب الطفل في مصر [23]:

أما أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية فهي القصص المصرية المكتوبة على الورق البردي ، وبقيت القصص عبارة عن حكايات وأساطير إلى أن جاء الإسلام حيث ظهرت القصص الدينية المتمثلة بأخبار الرسول وأعماله وأخبار المسلمين والغزوات والانتصارات ، وقصص الأنبياء وقصص الأمم والشعوب التي وردت في القران الكريم كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والرومانية واليونانية والهندية والاسبانية وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوانات ، ثم بدأت الترجمة فترجم كتاب (كليلة ودمنة) وكتاب (ألف ليلة وليلة) مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربي، مثل قصة حي بن يقظان ، وقصة سيف بن ذي يزن ، وقصة عنترة بن شداد ، وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شئ، ما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربي.

أما في القرن السابع عشر وعلى اثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوروبا بشكل عام فقد اخذ يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية ، ولاسيما مصر على يد محمد على من طريق الترجمة نتيجة اختلاطهم بالغرب وكان أول كتابا مترجما عن اللغة الانجليزية في مصر (رفاعة الطهطاوي) وكان مسؤولا عن التعليم ، ثم اخذ بترجمة قصص وحكايات كثيرة عن الغربية فترجم قصصا عن التعليم ، ثم اخذ بترجمة قصص وحكايات كثيرة عن الغربية فترجم قصصا ترعى حكايات الأطفال ثم ادخل قراءات القصص في المناهج المدرسية ، ثم جاء بعده أمير الشعراء (احمد شوقي) وألف كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور ، ومنها الصياد والعصفورة والبلابل التي رباها اليوم ، والثعلب والديك ، كما ألف احمد شوقي الأناشيد والأغنيات فكتب أكثر من ثلاثين قصة شعرا ، وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد ، وفي عام 1903 ظهر(على فكري) الذي ألف كتابا بعنوان مسامرات البنات ، ثم كتب (النصح المبين في محفوظات البنين) ، ومع هذا فلم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم

العربي إلا في عام 1922 ، إذ جاء محمد الهراوي فأسس مكتبة سمير للأطفال وكتب لهم الأغاني والقصص ، وبعده جاء (كامل الكيلاني) وكان هدفه أن يحبب الأطفال بالقراءة ومن قصصه السندباد البحري ، وتركزت قصصه على التراث العربي والثقافات الأجنبية ، كما كتب في الدين والتاريخ ، وكتب مجموعة قصص من حياة الرسول صلي الله عليه وسلم ، والصحابة .

وهكذا يمكن القول بأن أدب الأطفال مر بمراحل كلاسيكية في زمن الطهطاوي ، وجماعته كانوا يهتمون بالترجمة الحرفية لكتب الأطفال الانجليزية والفرنسية دون ان يحدثوا إضافات محلية عليها ، وكل قديم يعتبر من المذهب الأدبي الكلاسيكي أما احمد شوقي والكيلاني ومجموعة من المؤلفين في عصرهما فقد حدثوا في كتابات محلية اعتمدت على الرمز وعلى الشعر ، وترجموا مع إضافات جديدة تناسب المجتمع المحلي المصري وكل تحديث يعتمد على الرمز يعتبر من المذهب الرومانسي

وبعد كامل الكيلاني جاء في مصر (حامد القصبي) وكانت كتاباته أكثرها مترجمة عن الانجليزية ، واهتمت وزارة التربية والتعليم بشراء كتبه ، وفي عام 1930 صدر كثير من القصص والأغاني والمسرحيات والمجلات مثل مجلة سندباد ، وفي مصر أيضا حظي أدب الأطفال بالاهتمام الكبير خصوصا في السنوات الأخيرة حيث كثرت المسابقات والجوائز للكتاب ، وظهرت مؤسسات خاصة في أدب الأطفال وعقدت الكثير من الندوات والمؤتمرات وظهرت مؤسسة دار الهلال التي تصدر مجلتي سمير وميكي ماوس

اهم مجالات ادب الاطفال في الوطن العربي ووسائطه[24]:

1- القصة

2- المسرحية

3- شعر الاطفال

4- الكتابة الإبداعية

5- الطرائف والنوادر والالغاز

6- الامثال والحكم والنصائح والوصايا

وسائط ادب الاطفال

أ- كتب الاطفال

ب – صحافة الاطفال

ج – الاعلام المسموع والمرئي

الدراسات السابقة:

- دراسة منصور إبراهيم منصور[25] (2003م) بعنوان صورة الطفل المصري في أدب الأطفال (كامل كيلاني ، عبد التواب يوسف ، يعقوب الشارونى) استهدفت هذه الدراسة تحليل ونقد بعض القصص الموجهة للأطفال لكل من (كامل كيلاني ، عبد التواب يوسف ، يعقوب الشاروني) ،وقد تحددت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات هى هل يمكن الوقوف في صورة الطفل في أدب الطفل المصري ؟ وهل تختلف رؤية الكاتب لصورة الطفل والقضايا التي تشغل الطفولة عن رؤية غيره من الكتاب المهتمين بالطفل وعالمه ؟هل تتغير صورة الطفل في فترة حياة الكاتب، عن غيرها من الفترات أم أن رؤية الكاتب للطفل نظل واحدة لا تتغير؟ وإذا كان هناك تغيير ، فهل التغيير علاقة بالظروف الاجتماعية ؟هل النصوص القصصية المقدمة للأطفال قادرة على منحهم القيم والاتجاهات السوية ، كي يصبحوا قادرين على تشكيل شخصياتهم ، وامتلاك القدرة على اتخاذ القرار ؟

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وأربعة فصول ، تضمن الفصل الأول الجوانب التي تسهم في تحديد صورة الطفل ، وقد تمثلت هذه الجوانب في الفكرة ، والسرد ، الحوار ، الشخصيات ، والواقع والخيال ، والقيم الايجابية والسلبية ، والزمان والمكان ، وتضمن الفصل الثاني نبذة عن حياة كامل كبلاني مع تحليل ونقد لبعض قصصه ، أما الفصل الثالث فقد تضمن نبذة عن حياة عبد التواب يوسف ، وتحليل ونقد لبعض قصصه ، أما الفصل الرابع والأخير تضمن أيضا نبذة عن حياة يعقوب الشارونى مع تحليل لبعض قصصه ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها عدم اهتمام كامل كيلانى بشخصيات الأطفال وتوضيح صورتهم في أعماله القصصية على العكس من اهتمام الكاتب عبد التواب يوسف بذلك كثيرا ، أما الشاروني فقد اهتم قليلا بذلك وهذا قد يظهر ذلك في قصته "سر الاختفاء العجيب"كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين الواقع الاجتماعي للكاتب عبد التواب يوسف وتأثيره على فكره القصصي ، ولم تظهر ملامح البيئة عند الكيلاني ولا الشارونى ،

ولكن ظهر اهتمامهم جميعا بالقضايا الاجتماعية المحيطة بهم ، فضلا عن أن النصوص القصصية مليئة بالقيم الإيجابية لتمثلها الأطفال والقيم السلبية ليتجنبوها وتختلف هذه الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في تركزها على دراسة وتحليل مسرحيات عبد التواب يوسف فقط .

وتفيد الدراسة الحالية في تحليل القصة والواقعية والخيال وكذلك النصوص القصصية المقدمة للأطفال وقدرتها على منحهم القيم والاتجاهات السوية وان هناك قيم سلبية ينبغي عل الأطفال تجنبها، كي يصبحوا قادرين على تشكيل شخصياتهم، وامتلاك القدرة على اتخاذ القرار.

2- دراسة منال محمد إلهامي عبد العزيز (2000م)[26] لغة أدب الأطفال في قصتي لويس كارول "أليس في بلاد العجائب "و"في المرآة" ،يعتبر هذا البحث محاولة لتحليل لغة الطفل عند لويس كارول في كتاباته "أليس في بلاد العجائب "و"في المرآة" ويركز تحليل النصوص على دراسة الظواهر اللغوية التي تضمنها كارول في كتاباته والتي تدل على وعيه اللغوي من ناحية وإدراكه لإمكانيات الطفل من ناحية أخرى واستخدم أدوات لغوية منها ، الحوارات وتوجيه الأسئلة التي لا تحمل معنى ولا إجابة واستخدام التلاعب بالألفاظ والأنماط التركيبية وتوظيف الخيال والدعابة والنظم الفكاهي والأسلوب غير المباشر والفكاهة ، واستطاع الكاتب انتقاد الأوضاع السلبية التي سادت في عصره أملا في تغييرها .

وتتلخص نتائج البحث فيما يلي :

- أدب الطفل ليس بالضرورة سهلا أو دون المستوى، لان الطفل يجد ذاته في الكتب التي تخاطب عقله وكيانه بغض النظر عن سهولة أو صعوبة أسلوب الكاتب.
- أدب الطفل ليس موجها للطفل فقط ولكن للكبار أيضا تناولها لويس كارول في "اليس"
- يجب أن تتميز اللغة التي تكتب للطفل بالإثارة التي تجذب انتباه الطفل الذي يحب بطبيعته تخطي حدود عالم المعقول كما يحب أن يكشف ويتساءل ولا يأخذ بالحقائق المعترف بها سواء عن الحياة أو اللغة
- ينبغي أن يكون الهدف الأول لأدب الطفل هو إسعاده ثم تعلمه وعندما ينخرط الطفل في عالم الكتاب فأنه بدون وعي منه يتعلم

- تتميز كتابات كارول بتنوع المواضيع التي تجذب انتباه الطفل بما فيها من منطق ودعابة وتلاعب لغوي

وتفيد الدراسة الحالية في التأكيد على اللغة التي تجذب انتباه الطفل وان ما يكتب للطفل يكون متنوع ويهدف إلى إسعاده وان أدب الطفل ليس بالضرورة سهلا أو دون المستوى أي شروط الكتابة الموجهة للطفل ، لان الطفل يجد ذاته في الكتب التي تخاطب عقله وكيانه بغض النظر عن سهولة أو صعوبة أسلوب الكاتب .

3- دراسة هبة محمد عبد الفتاح (2017م) [27] أدب الطفل عند يعقوب الشاروني ، حيث تناولت ملامح من حياة يعقوب الشاروني من حيث التعريف به ، مولده ونشأته ، وسنوات التكوين الأولى في حياته التي أثرت فيه بشكل كبير ، مع ذكر أعماله والجوائز التي حصل عليها .

- **الباب الأول :** اشتمل على البناء الموضوعي حيث تناولت الباحثة أهم الموضوعات والمضامين التي ضمنها الشاروني في أعماله الأدبية ، والتي سعى من خلالها إلى بث القيمة ونشر الرسالة الأخلاقية ، مع الحفاظ على عناصر النص من متعة وإثارة وتشويق وحبكة ، وقد تم تقسيمه إلى خمس فصول وهى : البعد الإنساني ، البعد الاجتماعي ، البعد ألقيمي ، البعد المعرفي ، البعد العقلي

- **الباب الثاني:** وقد اشتمل على البناء الفني للأعمال الأدبية حيث شمل: الراوي، خطوط السرد، الشخوص، المكان والزمان، الحس الشعبي، اعتماد المخيلة وتوظيف ملكات التصور، المؤثرات الحسية، الدلالات والرموز، القص الصائب الخالد، الشكل والإخراج.

- نتائج وتوصيات الدراسة وتتلخص في:

- إن أعمال يعقوب الشاروني تضمنت صبغة فنية و إنسانية عالية تمثلت في إحساسه الرفيع بمشاعر الأطفال ، كما اهتم بواقع الأطفال في مصر و ما يتعرضون له حيث ناقش مشكلة عمالة الأطفال ، وأطفال الشوارع ، والفقر والتسرب من التعليم والعنف ، كما تشبعت قصصه برسائل أخلاقية سامية وامتازت بالتشويق وإيجاد حلول للأطفال في مواجهة مشكلاتهم ، كما تميز بالتنويع في شخوص العمل الأدبي ، وتخطي الزمان والمكان ، كما

سارت خطوط السرد في ترتيبه محكمة واتسمت لغته بالبساطة والحميمية ، وكذلك جاءت الرسوم الفنية على الغلاف وداخل الصفحات لتؤازر الدلالة الكلية للنص ، كما أوصت الدراسة على : إدراج بعض القصص من تأليف يعقوب الشاروني ضمن منهج اللغة العربية بالمدارس المصرية0

وتفيد الدراسة الحالية في البناء الفني للأعمال الأدبية حيث شمل: الراوي، خطوط السرد، الشخوص، المكان والزمان، و الشكل والإخراج وكذلك طرق إبراز القيم ومشكلات الطفولة في الكتابة للطفل.

الإجراء المنهجي للدراسة

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي

السيرة الذاتية للكاتبة :- وشملت المولد والنشأة وسنوات التكوين وأشهر أعمالها وأهم الجوائز التي حصلت عليها والتي ساهمت في اختيار كتاباتها للدراسة والمناصب التي شغلتها الكتابة وأثرت في الكتابة الموجهة للطفل ، والجوائز التي حصلت عليها [28].

عينه الدراسة :- نماذج من قصص مختارة للكاتبة سماح ابو بكر عزت : القصة الاولى (الدائرة الحائرة) ، رواية لليافعين (رحلة إلى قارة الدهشة) ، سلسلة كلام سليم وشملت [قصة (قوس الخطر) ، قصة آسف ممنوع الدخول قصة (شمس وقمر)]

القصة الاولى (الدائرة الحائرة)، رسوم: صباح كلا ، سنة النشر: (2018)

ملخص القصة:

تدور القصة حول مجموعة من الحيوانات والطيور يعيشون في الغابة مع بعضهم البعض، واختلافهم حول ماهية الشمس والقمر ؟ وظهور ضوئهما وفائدتهما وتشابهما واختلافهما ، مما ادى ذلك الاختلاف إلى خلاف كبير في الغابة لم ينفض وتنازعوا كثيرا واختلفوا ولم يسمع بعضهم البعض مما ادى إلى تحول الصداقة إلى عداوة ، والجمال إلى قبح ، والغابة السعيدة إلى غابة تفتقر للحياة .

اختلف اسلوب الكاتبة في هذه القصة عن القصص السابقة التي استخدمت فيها الانسان كشخصية اساسية ، اما في هذه القصة استخدمت الكاتبة (انسنة الكائنات الحية) فكانت

الكائنات تشعر وتتكلم وتتشاجر وتختلف ,ومن هذه الشخصيات : الشمس ، والقمر ، وكذلك الطيور (الديك ، البومة ، العصفور ، الخفاش) ، وايضا شخصية (الضفدع ، والكلب) ظهر ذلك في الحركة والتحدث والشعور ، كما يتميز النص بالخيال ووجود العبارات التشبيهية الجمالية، وكذلك ظهور العقدة أو المشكلة في بداية القصة ، وايضا نهاية القصة كانت مختلفة حيث كانت حزينة .

"دائرة حائرة بين ظلام الليل ونور النهار، بين برودة الثلج وحرارة النار.. ، دائرة تسكن السماء اختلف حولها الاصدقاء ، في الغابة الكبيرة ذات ليلة من ليالي الشتاء ، عادت الطيور لأعشاشها ، انحنت الزهور على اغصانها وتوارت الشمس خلف السحاب .." وصفت الكاتبة حال الغابة الكبيرة في أيام مستقرة تدور الدائرة الحائرة وهى إشارة إلى الشمس والقمر ويظهر ذلك واضحا في الرسم ، وهى مسكنها السماء ، وهى تشبه الشمس والقمر في سكونها في السماء بالكائن الحي الذي له مسكن ، كما أظهرت الكاتبة المشكلة في بداية القصة في عبارة (اختلف حولها الأصدقاء) ، ثم بدأ الخلاف يظهر بعد ذلك

"نظر الديك للسماء في ضيق وقال: اختفت الدائرة الذهبية اللامعة، تشرق في الصباح، تنشر النور وتشعرني بحرارة النار في صقيع الشتاء، نعقت البومة في غضب قائلة: ليست ذهبية بل فضية تسطع في السماء فتبدد ظلامها.. ، في وجودها اشعر بالانتعاش في ليالي الصيف وبرودة الثلج في ليالي الشتاء ، صاح الديك عاليا وقال : الدائرة الذهبية تظهر في الصباح ، نعقت البومة وقالت : لونها فضي تظهر في المساء وتنير السماء ، علا صوت الصياح والنعيق فاستيقظت في فزع كل الطيور ، زقزق العصفور وقال : الدائرة لونها ذهبي ، ارتفع نقيق الضفدعة وقفزت في تحد قائلة لونها فضي ، قال الخفاش في ثقة : الديك نظره ضعيف وصديقتي البومة تتمتع بنظر قوي لذلك فهي على صواب"

بدأت المشكلة (العقدة) في الظهور مع اختلاف الحيوانات واستمرت إلى نهاية القصة ، ليظهر الديك فائدة الشمس بالنسبة له ، وتختلف معه البومة في اللون لتظهر انها فضية (تقصد القمر) ، كما اوضحت ان صوت الديك (الصياح) والبومة (النعيق) كما ان صوت الكلب (النباح) ، واختلف كلا منهما في لون الدائرة ، وظهورها في الصباح أو المساء ، وكيف ان الاختلاف تسبب في فزع الطيور ، واستخدمت الكاتبة السجع في القصة وهو ما

من شأنه جذب انتباه الطفل وثبوت الكلمات في ذهنه (دائرة ، حائرة) ، (النهار ، النار) ، (السماء ، الشتاء) .

كما استخدمت الكلمات المتضادة (ظلام ، نور) ، (ليل ، نهار) ، (حرارة ،برودة) ، (صيف ، شتاء)

اظهرت الكاتبة بعض الحقائق العلمية للطفل مثل ان الديك نظره ضعيف ، والبومة نظرها قوي ، وكذلك تعاقب الليل والنهار ، واهمية وفائدة الشمس والقمر .

وايضا ظهر (سيكولوجية السلوك) في الاختلاف والغضب والشجار ، حيث لا يسمع احد وجهة نظر الاخر ، والاصوات تعلوا وتنتهي بكارثة ، تدخل الكلب ليظهر عدم الاختلاف بين البومة والديك وطلب منهم سماع كلا منهما الاخر ولكن بلا فائدة .

هذا الخلاف ادى إلى انقسام الطيور إلى فريقين ، فريق يتحدث عن فائدة الدائرة الفضية ، وفريق يتحدث عن فائدة الدائرة الذهبية ، وما زالت الشخصيات في انقسام إلى ان يأتي المشهد الاخر من القصة ، ويحصل التحول في كل شئ ، عندما يسمع (القمر) تلك الضوضاء ويتوارى خلف سحابة كبيرة ، وتغضب السماء ثم تشتد الرياح وتهب عاصفة شديدة ، وتتناثر اعشاش الطيور في كل مكان ." ولا يزال الديك يصيح والبومة تنعق والكلب ينبح" وفي هذه العبارات شبهت الكاتبة القمر بالإنسان الذي يسمع ويختبئ ، كما عبرت عن (السماء بأنها تغضب كالإنسان ووصفت في عبارات سلسة كيف حدث التغيير من حول الحيوانات والطيور وهم لا يزالون في خلاف، كما استرسلت الكاتبة في السرد)

"اوشكت الشمس ان تشرق ، فاعترضت طريقها مجموعة من السحب لتمنعها من نشر اشعتها الذهبية ، ظلت الغابة في ظلام حالك ، لم يسقط المطر ، جفت اوراق النبات ، ولا يزال الديك يصيح ، والبومة تنعق ، بينما الكلب ينبح في الم قائلا : لماذا تتشاجران ؟ كلاكما على صواب"

استمر وصف حالة التغير الغريب العجيب في الغابة ، حالة الحزن والغضب التي بدأت تنتاب الجميع حتى ان الشمس منعت اشاعتها مجموعة من السحب وبدأت الغابة تتأثر وتعيش في ظلام شديد وجفاف الاوراق والزرع ، وقد كررت الكاتبة عبارة (ولايزال الديك يصيح ، والبومة تنعق ، والكلب ينبح) اكثر من مرة اشارة إلى شدة الخلاف وعدم الاتفاق

وعدم سماع الاطراف لراي بعضهم البعض حتى بعد حدوث التغير في السماء ، وذهاب ما كانوا يختلفون عليه ، والتدرج في فقدان ما يملكونه وهم لا يشعرون وكذلك دخول الحزن والامراض والاوبئة والظلام على الغابة ، وهم لا يزالون في حالة شجار.

فتغيبت الشمس ولم يظهر القمر ، وتمرض الطيور والحيوانات وتذبل الزهور ، حتى البومة لم تقم بدورها وهو اكل فئران الحقل مما ادى إلى تلف المحاصيل ، وانشغلت الضفدعة ايضا عن التهام الحشرات الضارة .

"شعرا بجوع شديد ، فانقض كل منهما على الاخر في شراسة ، واخيرا سكن صوت النعيق والصياح ، تناثر ريش الديك الاسود وريش البومة الابيض كالعاصفة في كل الارجاء ، ولم يبق سوى ريشتين ، واحدة سوداء والاخرى بيضاء ، تعانقتا وطارتا لتصنعا قلادة تزين عنق السماء الرحبة التي تمنح الخير لكل الكائنات ، تسكنها الشمس الذهبية صباحا والقمر الفضي مساء وكلما صاح الديك في الصباح ونعقت البومة في المساء تساقطت دمعة من السماء تتقاسمها الريشة البيضاء والريشة السوداء"

برعت الكاتبة في وصف الاختفاء التدريجي للسعادة والحياة والنعم التي يعيشها الكائن الحي ، هذا الاختفاء يكون بسبب الصراع والنزاع الذي لا فائدة منه وللأسف ان ينتهى بانقضاض كل شخص على الاخر وهذا ما صورته الكاتبة في القصة ان الصراع استمر وامتد لأيام حتى زال ما كان الطيور يتشاجرون عليه وهو اصل المشكلة ، وفي النهاية اشتبكا حتى سكتت اصواتهم بعد الصراع والجوع وذهاب كل مصادر الحياة من حولهم وتبعثر ريشهم كالعاصفة ، اشارة الى شدة الخلاف لتتعانق في نهاية القصة ريشتين ريشة سوداء واخرى بيضاء تزين عنق السماء الرحبة وذلك اشارة الى ان الخلاف لم يكن ذو اهمية وان السماء واسعة تسع الجميع ، وفيها الخير وفيها الشمس والقمر، كما شبهت الكاتبة السماء بالفتاة التي تزين عنقها بقلادة ، وايضا بالفتاة التي لها دموع تبكي بسبب حزنها على ما شاهدته .

نهاية القصة :

كانت مختلفة وحزينة حيث ان الكاتبة وصفت فيها الصراع والاختلاف في أي شئ بدون سماع الاشخاص بعضهم لرأي بعض يؤدي في النهاية الى الخسارة المادة والمعنوية ، وهذه الخسارة تؤثر على النفس البشرية بطبيعة الحال ، والقصة هي صورة لما يحصل في واقعنا

وما تؤول إليه النزاعات والخلافات بين البشر ، استطاعت ان تصوره بصورة ابداعية مستخدمة (انسنة الحيوانات) ، وكانت نهاية القصة حزينة مختلفة عن باقي نهايات القصص المعهودة للكاتبة .

رواية لليافعين (رحلة إلى قارة الدهشة) ، رسوم :ضحى الخطيب ، سنة النشر: 2021م ، دار النشر : الدار المصرية اللبنانية

تدور الرواية حول الطفل (علاء) الذي يبلغ من العمر اثني عشر عاماً والذي يعيش مع والده الطبيب الجراح وكانت امه متوفية يعيش على ذكراها ويكلم صورتها كأنها تشعر به وتعيش معه ، حاول (علاء) اكتشاف (بيت مهجور) كانوا يسمونه هو واصدقائه بيت الاشباح ليكتشف فيما بعد انه بيت للأسرار وان الذي يعيش فيه ليس شبحاً بل طبيباً وهو عالم فيزياء وعلوم طبيعية اسمه الدكتور (عمر) ، تعرف (علاء) على بيته الذي يحوي الكثير من الذكريات ، فشاهد صورة عالم الفيزياء (البرت اينشتين) ، والفنان الايطالي (ليوناردو دافنشي) ، والروائي الفرنسي (جول فيرن) الذي كتب رواية (من الارض للقمر) وتنبأ بصعود الانسان إلى سطح القمر وكان دكتور (عمر) يحدثه عن قصص هؤلاء العلماء ويبين له كيف ان (الدهشة) بداية المعرفة ، وتتوالى الاحداث لتظهر رسالة غامضة في دراجة (علاء) ويحاول فك اللغز الذي وجده في الرسالة ، والرسالة عبارة عن ورقة زرقاء اللون في ظرف اصفر لا يوجد فيها كلمات ولكن يوجد فيها رسوم في اعلاها رسم لنافذة اثرية وفي اسفلها تفاحة وفي منتصفها عصا من الخشب وحولها مجموعة من الاطفال يجلسون في حديقة فسيحة ويرتدون ملابس ترجع لعصر قديم ومفتاح كبير يتصاعد منه بخار ومصباح، ليكتشف فيما بعد ان دكتور عمر هو من ارسل له هذه الرسالة ويبدأ معه (رحلة إلى قارة الدهشة) عبر مركبة فضائية ليذهبا معاً إلى المحطة الاولى في القرن الرابع الميلادي في العصر العباسي ، ويتعرفوا على عالم البصريات (الحسن بن الهيثم)وكيف ان لنافذة وحيدة في غرفته الهمته علوم البصريات، وكيف دار بينهم حوار وان علومه كانت السبب الرئيسي في اختراع الكاميرا في العصر الحديث لينتقل وبهذا كان حل اللغز الاول في الرسالة وهى النافذة ،ثم ينتقلا في اليوم التالي ويكتشفا صاحب التفاحة الحمراء السير (اسحق نيوتن) في العام 1665م وكيف اكتشف (قانون الجاذبية) من خلال سقوط التفاحة من الشجرة على الارض ، وكيف اصبح القانون اساساً لعلم الفلك وصناعة

اول تلسكوب عاكس عام 1668م من خلال قوانين انعكاس الضوء ،وحكا لهم هذا العالم عن (جيمس وات) مخترع المحرك البخاري وبذلك حل لغز التفاحة والاناء والمفتاح الذي يتصاعد منه البخار وكان ذلك عام 1781م و وكيف ان هؤلاء العلماء كانوا على تواصل مع بعضهم البعض ، ثم تستمر أحداث القصة إلى ان يمرض الدكتور (عمر) ويستخدموا السماعة الطبية وكان ذلك فك للغز (العصا) عن طريق رحلتهم إلى الطبيب الفرنسي العالم (رينيه لينك) الذي الهمته عصا خشبية يلعب بها الاطفال في الحديقة ويضعوا احد اطرافها في اذنهم بينما الطرف الاخر يخدشه طفل بمسمار فيحدث صوت وكيف الهمته الفكرة لصنع اسطوانة من الورق يسمع بها قلب المريض ، ثم يقوما برحلة لاكتشاف مخترع الاشعة (اكس) أو الاشعة السينية وهو العالم (رونتجن) وكيف حل لغز المفتاح عن طريق تعرض المفتاح الخاص به لأشعة مجهولة وكان فوقه فيلم فوتوغرافي ليكون من اعظم الاكتشافات التي شاهدها (علاء) ، وفي النهاية كانت المحاولات لفك لغز المصباح ليرشد الدكتور (عمر) الطفل(علاء) إلى ان المصباح السري وهو اللغز الاخير في الرسالة هو عقل (علاء) الذي يشع نوراً وانه سوف يكون له مكان بين العلماء في قارة الدهشة ، كما وعد (علاء) والدته بانه سيصبح طبيباً له مكان ومكانة في هذه القارة .

يدور موضوع القصة حول كيف أن (الدهشة بداية المعرفة) ، وان الفن يمكن ان يسبق العلم وكما قال (اينشتين) لا تنقصنا المعرفة ولكن ينقصنا الخيال وفي أحداث القصة هو اجابة عن السؤال كيف تقود الدهشة للمعرفة ؟

ولهذا كان تسمية الرواية بهذا الاسم مناسب جدا لما تحويه فكانت فعلا (رحلة إلى قارة الدهشة) التي تعتبر رواية خيالية بامتياز تعلم الطفل التاريخ (تاريخ اختراع الاشياء)، وكذلك اجزاء من العلوم وماهيتها وكيف نشأت ،وقد جمعت الكاتبة بين الخيال والعلوم والتاريخ والمغامرة في رواية واحدة وهذه دلالة على قوة الاسلوب في الكتابة .

ظهرت شخصيات عدة في الرواية ، ففي البداية ظهر اصدقاء (علاء) وهم (عصام وعلى وسامي) وكانوا في بداية الرواية وسيلة لتوصيل علاء لاكتشاف (بيت الاشباح) ليهربوا فيما بعد بدرجاتهم عندما شعروا بالخوف ، ثم يظهروا مرة اخرى بموقف البطل في احاديثهم وتجمعاتهم ، وكان (علاء) يحكي لهم عن اول الرحلة لكن كان رد فعلهم انهم لم يصدقوه وقالوا له ان ما

يتحدث عنه خيالي وان هذا من كثرة تفكيره في حل لغز الرسالة فكان دورهم مستمر في أحداث الرواية وكانت علاقتهم ببعض هى علاقة محبة وود ، اما الشخصية الثانية التي ظهرت وهى شخصية رئيسية ومحورية وتدور حولها أحداث الرواية هى شخصية (علاء) الذي يبلغ من العمر اثنى عشر عاما وهو طفل كباقي الاطفال يحب الاكتشاف ويتسم بالذكاء والحوار الجيد والنباهة ، فكان طوال الاحداث يبحث دائماً لاكتشاف البيت المهجور وخوض رحلة تقوده إلى قارة الدهشة ، وكانت شخصية علاء شخصية متغيرة بتغير أحداث القصة ، اما الشخصية الاخرى وهى (والدة علاء) التي كانت متوفية وكان يحدثها عن طريق صورتها التي تتوسط صالة المنزل ، وكيف كان (علاء) يحكي لها كل شيء عن أحداث يومه ويشعر بتفاعلها معه كأنها تعيش معه وتشعر به ، فكانت تظهر في اجزاء متعددة من الرواية عندما كان (علاء) يحكي لها كل مغامرة يخوضها وكان يتمنى دائما ان تكون معه ، اما والد علاء (الدكتور خالد كامل) الذي كان يعمل طبيبا متخصص في الامراض الباطنة والقلب والذي كان يهتم بابنه (علاء) اهتمام كبير ويستمع إليه دائما ويرشده وينصحه ويشاركه في اعداد الطعام وكانت علاقتهم ببعض علاقة تقوم على الصداقة والحب والاحترام ،و الشخصية الثالثة وهى شخصية عالم الفيزياء وعلوم الطبيعية رئيسية وهى شخصية الدكتور (عمر نبيل الشاذلي) والذي كان يظن (علاء) انه شبح يسكن في البيت المهجور والذي يدرس بألمانيا وعمل استاذاً للفيزياء بجامعة ميونخ ، والذي تعرف عليه (علاء) عندما وجد ملقى في الحديقة امام منزله وقام بإسعافه وتضميد جرحه وتعرف عليه ودار بينهما الحوار ليتعرف (علاء) على منزله من الداخل ويقوم بزيارته ويعرفه الدكتور على العلماء فكانت العلاقة بينه وبين (علاء) علاقة جيدة جداً فيها من المحبة والصداقة الكثير والذي كان والد (علاء) يعرف والد الدكتور (عمر) منذ زمن بعيد وكيف ان الدكتور (عمر) رافق (علاء) على ايام عدة في رحلة إلى قارة الدهشة عبر المركبة الفضائية ليكتشفوا فيها العلم والعلماء وهي شخصية متغيرة متحركة بأحداث القصة حيث انتقالها من حال لحال هى والطفل (علاء) في كل مراحل القصة ، اما الشخصية الثانوية ظهرت في شخصية (عالم البصريات) (الحسن بن الهيثم) الذي اتى ذكره اعلاه والدكتور (عمر) ليتعرفوا على علمه في البصريات وكيف ادى هذا العلم إلى اختراع الكاميرا فيما سبق وكيف

كان الحوار شيق وكلا منهم يسأل الاخر ليعرف اكثر فكان بينهم الود والمحبة كما برعت الكاتبة في وصف منزله الذي يعود لزمن بعيد

ظهرت شخصية (البومة البيضاء) وهى طائر غامض يرافق (علاء) في بحثه عن المعرفة وهى التي وضعت له الرسالة في الدراجة وايضاً نبهت (علاء) بمرض الدكتور (عمر) وكان ذلك عن طريق الطيران والرمز ولكن لم يكن بينه وبينها أي حوار فكانت كصديقة تتابعه وترسل له الرسائل وتنبهه من المخاطر .

وكذلك ظهرت شخصية العالم (اسحق نيوتن) الذي رحب بهم وتعرفوا عليه وكان سبب لظهور نظرية الجاذبية من خلال تفاحة ، كما عرفهم على العالم (جيمس وات) الذي اكتشف ان البخار يمكن ان يحرك الآلات وكانت العلاقة بينهم فيها الكثير من الود والاحترام ، وكان أيضاً رحب الصدر في الرد على الاسئلة الموجهة من (علاء) والدكتور (عمر) وحرصت الكاتبة على وصف الحقبة الزمنية التي كانوا يعيشون فيها من حيث القدم .

كما كانت من شخصية الرواية العالم (رينيه لينك) الذي اخترع السماعة الطبية وكيف كان من مجموعة من الاطفال الهمته بصناعة تلك الاداة حيث كانت علاقته بالأطفال جيدة

ظهر الزمان في اماكن عدة في القصة واستهلت الكاتبة القصة بوصف غروب الشمس

"بقايا اشعة الشمس تلون ماء النهر وسحب السماء بلون احمر"

كما برعت الكاتبة في وصف حلول الظلام

"ازدادت برودة الهواء ، وبدأت مياه النهر تتحول الى لون رمادي داكن"

فوصف الكاتبة للزمان بدقة في الرواية ساعد على اثراء الخيال وفهم الاحداث والتنوع في الشعور بالمواقف ، كما وصفت الكاتبة أحداث (بيت الاشباح) بأنها كانت في فصل الشتاء ، وقد استخدمت الظلام مع هذه الاحداث فكان استخدام جيد ومناسب لوصف هذه الاحداث ، كما ظهر اليوم الدراسي والتوقيت الصباحي ايضاً وخاصة عند التقاء الاصدقاء بـ (علاء) والحوار الذي دار بينهما ، وفي احيان اخرى اختلفت الازمنة فتارة يذهب الاصدقاء ليكتشفوا البيت المهجور وتارة يذهبون إلى المدرسة ، ونجد ايضاً الليل والنهار والشتاء والمطر والغداء والعشاء في مواضع عدة في القصة كان كل ذلك دلالة على تغير الزمن في الاحداث والمواقف

"فتحت النافذة ومدت زراعي ، بللت يدي بقطرات المطر وبسرعة قبل ان تجف القطرات أو تتساقط ، اتجهت نحو صورة امي وثرت القطرات برفق فوق وجهها كما كانت تحب ، اشرق وجهها بابتسامة حنون وتذكرت سعادتها كلما سقط المطر وبلل يديها الحانيتين "

"قارة الدهشة !!! لم اسمع بها من قبل ، هيا نعد معا طعام العشاء وتحكي لي عن زيارتك للدكتور عمر وتفاصيل الرحلة المثيرة لتلك القارة العجيبة ، مرت ساعات الليل وانا بين اليقظة والنوم احلم برحلة الغد ، واتخيل ملامح تلك القارة وكيف سنصل إليها ؟ استيقظت مبكراً مع اول شعاع من اشعة الشمس ، تناولت الفطور مع ابي الذي خرج مبكراً "

وايضاً كان لاختراع (السماعة الطبية) فترة زمنية وهى ثلاث سنوات ، كما حرصت الكاتبة على إظهار السنوات التي اخترعت فيها هذه الاختراعات للتأكيد على التوثيق العلمي والتاريخي الصحيح مثل اكتشاف قانون الجاذبية عام 1665م، وكذلك اول تلسكوب عام 1668م ، ثم المحرك البخاري عام 1781م ، وايضا اكتشف اشعة اكس عام 1895م ،فكان الزمن واضح ومتنوع يقود القارئ لتخيل الصورة.

اما بالنسبة للمكان فقد ظهر في بداية القصة عندما وصفت الكاتبة البيت المهجور (بيت الاشباح) بأنه "بيت ضخم وقديم باعث للرهبة يحيطه سور نصف متهدم وحديقة مليئة بالأشجار اليابسة ، تقف كأنها اشباح جافة تحرس البيت ، بيت مهجور لا احد يخرج منه أو يدخل إليه، لا صوت يصدر منه ولا ضوء ينبعث من نوافذه"

قدمت الكاتبة صورة تفصيلية لهذا البيت المهجور و التي تجذب انتباه الطفل وتشوقه، كما برعت الكاتبة في وصف البيت المهجور من الداخل لتبين فيه حالة القدم.

"وقفت مندهشاً في البهو الواسع المليء بأثاث مكسو بالمخمل الداكن بالغ القدم ،الجدران متساقطة الطلاء وتطل منها رؤوس حيوانات محنطة ، ذئب مفترس تكاد تسمع عوائه ، يجاوره كلب يعلو نباحه وبينهما رأس غزال جميل "

وايضاً وصفت الكاتبة غرفة الدكتور(عمر) بوصف دقيق

"غرفة اخرى تعرفت عليها بالبيت ، جدرانها وارضيتها يكسوها الخشب ، على حوائطها صور كثيرة ، وبها مكتبة ضخمة تضم العديد من الكتب"

وقد برعت الكاتبة بوصف المكان بصورة دقيقة في سرد الرواية وهو ما يعطي للقارئ تصور كبير لأحداث القصة وتخيلها في ذهنه.

"اغلق الدكتور (عمر) الباب الخارجي وقادني لغرفة لم ارها من قبل، غرفة فسيحة تتوسطها منضدة من الرخام ، فوقها قوارير من الزجاج وبها سوائل بألوان مختلفة ، ومكتبة كبيرة بها مئات الكتب وتكسو الحائط ستائر باللون الازرق ، في المقابل اريكتان من الجلد بينهما مدفئة قديمة مليئة بقطع الفحم تشتعل منها السنة النار"

وقد استخدمت الكاتبة في الرواية تعدد الحبكات فالرواية تسير بمقدمة وعقدة ونهاية ولكن في اجزاء متعددة ظهرت حبكات داخلية كانت في خلال الرحلة التي قام بها الدكتور (عمر) مع علاء فكان هناك تتابع في ظهور الاحداث وتلاقيها واتصالها ببعضها البعض لان كل جزء من الرواية كان يعتبر اكتشاف في حد ذاته وحل هذا الاكتشاف أو تلك العقدة ، فالسرد كان واضح وجاذب للقارئ لان كل مشكلة تطرح وبشكل جيد تؤدي للقارئ اليافع الرغبة في الاستمرار لاكتشاف باقي الاحداث فظهر في البداية اكتشاف البيت المهجور ثم الظرف الاصفر الذي به رسالة زرقاء غامضة ثم المحطات التي قام بها (علاء) بواسطة المركبة الفضائية في رحلته إلى قارة الدهشة .

استخدمت الكاتبة اسلوب الديلوج بين الشخصيات في جميع اجزاء الرواية ، وايضاً استخدمت المنولوج الداخلي فتنوعت في تقديم السرد .

"استلقيت على السرير في غرفتي رغم احساسي بالتعب مرت امامي أحداث اليوم ، هل كان حلماً؟ لا ، لا كان حقيقة مدهشة ، من خلف زجاج النافذة لمحتها هل عادت لتطمئن على ، هل الدكتور (عمر) في خطر فجاءت لتنبهني ؟ ، انها البومة البيضاء"

وجهت الكاتبة القصة لليافعين حيث ان احداثها والعبارات والجمل والحبكة القصصية وطريقة السرد تناسب هذه الفئة العمرية .

وقد قسمت الكاتبة الرواية إلى اجزاء صغيرة متتالية تعمل على جذب القارئ (بيت الاشباح ، لقاء الشبح ، في بيت الاشباح ، رسالة في الدراجة ، ساعي البريد العجيب ، صديقان تحت المطر ، حلم في رسالة ، لقاء في الفضاء ، سر النافذة المدهشة ، صاحب التفاحة

الحمراء ، سر الاناء من دون عناء ، الدكتور (عمر) في خطر ، عصا من الخشب ازالت التعب ، سر المفتاح المدهش ، لقاء المصباح السري) .

اعتمدت الكاتبة على اظهار الخيال في السرد من بداية الرواية إلى نهايتها ، فالرواية خيالية بشكل كامل في افكارها واحداثها واماكنها وقد استخدمت الكاتبة فيها بيت الاشباح والظلام والاصوات كعامل جاذب للقارئ .

وقد ظهر الخيال في وصف المركبة الفضائية التي استقلها (علاء) مع الدكتور(عمر) مع اظهار ملامح من الخوف والدهشة "شعرت بالخوف لكن سرعان ما اضاء الغرفة نور باهر مسلط على آلة تشبه كبسولة الفضاء ، اشار إليها الدكتور (عمر) وقال : ها هى المركبة الفضائية التي صممها والدي بحسابات غاية في الدقة والاتقان ، اتجه نحو المركبة ،جذب بابها الصغير فانفتحت وبها مقعدان امامهما شاشة عليها العديد من الازرار"

استخدمت الكاتبة عنصر الجذب والتشويق في مواضع كثيرة من الرواية تحث القارئ على الاستمرار إلى النهاية

"رفعنا عيوننا وفوجئنا بضوء اصفر اللون، ثم ظهر ضوء احمر اللون في نافذة اخرى متتابعة الاضواء كأن المنزل كله قد ضج بالحياة ، وقفنا مشدوهين عاجزين عن الحركة ، ثم سمعنا صوتاً كأنه صرخة بومة ، وصوت مفصلات باب البيت الصدئة وهي تفتح ، ومن خلال الباب بدا شبح شخص ما قادم من خلال الممشى المظلم"

وايضاً ظهر عنصر الجذب والتشويق من خلال وصف الرسالة الغامضة التي وجدت في دراجة (علاء) وكان اكتشافها هو مفتاح القصة واللغز .

"ورقة زرقاء اللون في اعلى الصفحة رسم لنافذة اثرية ، واسفلها رسم لتفاحة وفي المنتصف عصا من الخشب ، وحولها مجموعة اطفال يجلسون بحديقة فسيحة ويرتدون ملابس ترجع لعصر قديم ، ثم رسم لمفتاح كبير اسفله اناء يتصاعد منه البخار"

كما استخدمت الكاتبة عنصر التخويف في مواضع عدة من الرواية لان الطفل في هذا العمر ينجذب للمغامرات.

"من السقف يتدلى قنديل نحاسي اثري يتأرجح يميناً ويساراً ، فجأة تعالت اصوات صياح ديك اطل بعرفه الاحمر من ساعة خشبية كبيرة ببندول طويل ، تراجعت وفكرت ان اهرب من هذا الرعب"

كما استخدمت عنصر الاسئلة والاجوبة بالإضافة إلى المغامرة والحوار الذي دار بين عالم الفيزياء والطفل (علاء) جعله يكتشف كل اجزاء في البيت المهجور وعدد كبير من العلماء وكيفية بداية علومهم بالإضافة إلى الاضطلاع إلى العديد من الكتب .

وقد ظهر جمال الاسلوب في مواضع عدة في وصف الكاتبة للأحداث والمشاعر

"لا تخف يا علاء صديقتي البومة البيضاء لن تؤذيك ، سترافقك حتى تصل للمنزل بأمان ، عيناها كنجوم الليل ستنير لك الطريق وتحميك من أي خطر وشيك"

وايضاً ظهر جمال الاسلوب في وصف الكاتبة للأمطار عندما تتساقط على اغصان الاشجار وتأثيرها على قلوب الاطفال وكأنها تكتب شعراً جميلاً

"كانت دائماً تصف المطر بأنه فنان يعزف انغاماً عذبة تتمايل على وقعها اغصان الاشجار ، يرسم لوحات البهجة فوق الارض ، يرحل ويهدي السماء قوس قزح بألوانه السبعة ، وكأنها ارجوحة تهدهد قلوب الاطفال"

وقد ظهر ايضا وصف علاقة الطفل (علاء) بأمه وكيف كانت هذه العلاقة فيها من الدفء والتعايش والحنان الذي يقهر ثلوج الكون .

وكيف ربطت الكاتبة اجزاء الرواية مع بعضها البعض من خلال الاحداث المترابطة والاسئلة التي كان يسألها (علاء) لتدخلهم بذكاء من جزء في الرحلة إلى الجزء الاخر الذي يليه .

"ودعنا السير نيوتن وقال له الدكتور (عمر)شكرا جزيلا سير نيوتن وقد اهديت البشرية اعظم اكتشاف ، رد السير نيوتن في تواضع وقال : الشكر للشجرة التي اهدتني التفاحة وكانت ملهمة لاختراع السماعة تساءلت في دهشة أي سماعة ؟"

وكذلك الحرص على تفسير سبب تسمية الاختراع بهذا الاسم مثل اكتشاف الاشعة (اكس) والتي ترمز إلى المجهول في اللغة الانجليزية بينما يرمز الحرف (س) إلى المجهول في اللغة العربية ولهذا سميت (بالأشعة السينية) .

وقد حرصت الكاتبة على وصف المشاعر كما وصفت مشاعر الخوف في بداية الرواية وصفت مشاعر الاحساس بالأمان من (علاء) ، وايضاً نقلت إلى القارئ مشاعر الاهتمام من الاب الحنون والد (علاء) الذي كان دائماً مهتم بأبنه ومستمع جيد له في كل الاحداث التي تمر (بعلاء) وفي اثناء رحلته التي كان يقوم بها ، ودائماً ما يرشده ويوجهه ويعتني به .

وقد مزجت الكاتبة بين الحقيقة والخيال فاستطاعت ان تمزج بين الحقائق العلمية والتاريخية وبين المستقبل والحاضر الذي نعيش فيه ، فنجد في الحوار الذي دار بين (علاء) وبين الدكتور (عمر) وبين (الحسن بين الهيثم) يبين كيف اثر عمله على اختراع الكاميرا فيما بعد وذلك من خلال رصده للصورة المقلوبة التي كانت تظهر له في غرفته المظلمة اثناء دخول الضوء من ثقب صغير واندهاش العالم العربي من اختراع الكاميرا فيما بعد والمأخوذ من الاسم العربي (قمرة) وهى الغرفة المظلمة .

الصداقة الحقيقية ظهرت في الرواية في علاقة (علاء) بأصدقائه حيث كانوا يتابعون رحلته إلى قارة الدهشة ويسألونه عن احداثها رغم الخيال الكبير الذي كان يحكيه (علاء) والذي لم يكن يتصوره عقل .

كانت نهاية الرواية في فك لغز المصباح السري ، فما زالت الكاتبة تشد القارئ إلى معرفة النهاية وما زال لغز المصباح تدور اسئلته واحداثه إلى ان يذهب (علاء) إلى الدكتور(عمر) ليدخلوا غرفة لم يكن دخلها من قبل فيها مرايا والرسالة الغامضة وتحت كل رمز العالم الذي اخترع شيء يفيد البشرية ، إلى ان يكتشف (علاء) ان المصباح السري هو عقله ، والعقل هو الذي ينير الطريق للعلم والاكتشاف وكالعادة كان لوالدته نصيب من الحكي للأحداث التي يمر بهها لحظة بلحظة وذلك يرمز إلى ان العلم والعلماء لهم اهمية كبيرة في الحياة البشرية وتطورها وان الانسان طاقة لا يستهان بها .

"واحد اثنان كاد قلب يتوقف وقلت ثلاثة ، سمعت صوت الدكتور (عمر) قائلا في حماس : ها هو المصباح السري، فتحت عيني وإذا بي امام صورتي بالمرآة والدكتور (عمر) يشير إلى رأسي قائلا ذلك هو مصباحك السري يا (علاء) المصباح الذي انار لك طريق العلم

لكل من صافحتهم بقارة الدهشة ، مصباح لا يخبو نوره ولا يعلوه صدأ ، وقوده العلم والجهد والمثابرة "

كما شبهت الكاتبة الراس بالمصباح المنير الذي وهذا العلم هو النور الذي يضيئ العالم وكان (علاء) يعتقد انه مصباح لتحقيق الامنيات والذي كتب له رسالة يعبر فيها عن مشاعره ويبحث فيه عن فك اللغز ليس لطلب بساتين وقصور وإنما كان يتمنى ان تعود والدته للحياة ليحضنها لان حضنها كان اكبر من قصور الدنيا، وقد استخدمت الكاتبة التشبيهات والعبارات الجمالية في نهاية الرواية ، والتي انتهت بوعد الدكتور (عمر) لـ (علاء) انه سيكون له في المستقبل مكان في قارة الدهشة ويجاور كل هؤلاء العلماء كما قبل (علاء) صورة والدته ولبس معطف ابيض ووعدها ان يكون طبيباً له مكان ومكانه في قارة الدهشة فكانت النهاية جيدة لإعطاء الاطفال دفعة للعلم وتذكيرهم بأهمية العلوم والاختراعات للبشرية جمعاء

سلسلة كلام سليم

1- قصة (قوس الخطر) ، رسوم : هيام صفوت ، سنة النشر : 2022م، دار النشر :نهضة مصر

تنوعت الكاتبة في عرض الموضوعات الهامة للطفل ، ولكن في هذه السلسلة نجد ان الكاتبة اهتمت بموضوع غاية في الاهمية وكذلك شديد الحساسية ، وهو موضوع (التربية الجنسية السليمة) ، فمع تطور العصر وظهور الانترنت والحياة العصرية التي نعيش فيها ألان لم يعد الكلام أو التوجيه للطفل في هذا الموضوع أمرا محظورا أو امر يتجنب المربون الحديث عنه نظرا لخطورة عدم فهمه وانتشاره في جميع التواصل الاجتماعي ، ان الطبيعة البشرية التي خلق الله عليها الناس هى الفطرة السليمة وغير ذلك من اتجاهات وتوجهات مخالفة لطبيعة البشر هو أمر مرفوض من جميع الديانات المنزلة على الأرض ، ان خصوصية الفرد يجب ان تدرس منذ نعومة اظافر الطفل وان العلاقة السليمة هى نتاج زواج الرجل بالمرأة وبالتالي فإن ما يدعو له بعض الافراد أو الجهات من الترويج لما يسمى ب (المثلية الجنسية) هو امر في منتهى الخطورة فهم يروجون له انه شئ طبيعى في الحياة البشرية وانه مباح وامر عادي في حين ان جميع الديانات والتربويين وعلماء النفس يحرمون

ذلك ويرفضونه ، وتبدأ المثلية الجنسية في سن المراهقة وكثيرون منهم بدأت خبراته المبكرة قبل سن البلوغ ويؤدي إلى اضطراب التوجه الجنسي
(Sexual orientation disorder) وهذا الاضطراب يتميز بانعدام ميول الشخص تجاه الجنس الاخر[29].

فالكاتبة هنا من الشجاعة ان تتناول هذا الموضوع في سلسلة مكونة من ثلاث قصص تبدأ القصة الاولى وهى (قوس الخطر) بـــ "اسمي سليم عمرى ثماني سنوات ، احب امي وابي ، جدي وجدتي، وطبعاً اصدقائي في المدرسة والنادي ، مع بداية العام الدراسي انضم إلينا في فصلنا طالب جديد اسمه رشيد جاء من بلد بعيد ، طلب منا المعلم ان نرحب به ، جلس رشيد بجانبي وقال لي وهو يبتسم (ما رأيك ان نكون اصدقاء؟) ، بسرعة قلت : موافق يا رشيد ، بعد انتهاء اليوم الدراسي سلمت على رشيد واعطاني حقيبة ملونة قائلا : هذه هديتي لك يا سليم اتمنى ان تعجبك ، في البيت فتحت الحقيبة وكانت الهدية علماً ملوناً بألوان جميلة (الاحمر ،الاصفر ، البرتقالي ، الازرق ، الاخضر ، البنفسجي)

قدمت الكاتبة القصة بشخصية الطفل (سليم) وهي الشخصية المحورية والاساسية ، وهو طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات وهو العمر القادر على التعبير عن النفس ، وايضاً التوجيه والاستجابة ، وهو طفل يحب امه وابيه واصدقائه ، وهذا لا يتعارض ان توجيه الطفل في (التربية الجنسية) يبدأ من السن الاصغر وان القصة يمكن توجيهها وقراءتها لطفل ما قبل المدرسة حيث يتعلم الطفل قيمة (الخصوصية) ، وكذلك التعبير عن النفس والبعد عن الاشياء المخالفة والمحرمة .

استخدمت الكاتبة السجع في مواضع عدة (رشيد ، بعيد) كنوع من انواع الابداع الكتابي القريب من قلب الاطفال وهنا تدور تساؤلات في ذهن القارئ كيف يكون شخص في بداية تعرفه على شخص ان يعطيه هدية ؟؟ ، وايضاً كيف لطفل ان يعطي طفل هدية من محتواها علم (مثلية جنسية) ؟؟ ، وهو علم مكون من خمسة الوان (الاحمر ، الاصفر ، البرتقالي ، الاخضر ، البنفسجي) ، وقد أظهرت الالوان في كتابة الكلمات في القصة.

"شاهد ابي العلم في يدي ، قلت له بفرح : إنه علم قوس قوزح هدية صديقي الجديد رشيد يا ابي ..، صمت ابي قليلا ثم قال كلام غير سليم يا سليم ، تساءلت في دهشة : كيف يا

ابي ؟! .. ، قال ابي : هيا احضر لنا دفر الرسم والالوان لنرسم معا قوس قزح ، في البداية رسم ابي قوس لونه احمر ,ورسمت انا قوسا لونه برتقالي ، رسم ابي القوس الثالث باللون الاصفر وبسرعة رسمت الرابع بلون اخضر ، ثم رسم ابي قوسا ازرق ، وبعده رسمت قوسا باللون البنفسجي ،اما القوس الاخير فرسمه ابي باللون النيلي ، سألني ابي : كم عدد الاقواس يا سليم ؟ واحد، اثنان ، ثلاثة .. سبعة اقواس يا ابي .. ، ثم سألني باهتمام وكم عدد ألوان العلم ؟ قلت : ستة ألوان يا أبي ، ربما نسوا لونا منه .. "

هنا يظهر ابداع الكاتبة في التوجيه التربوي والتربية السليمة التي ليس فيها ضرب أو عنف أو صراخ ، فتوجيه الاب لابنه بطريقة هادئة وجميلة تبعث في قلبه الطمأنينة وتبعد عنه الخوف والذعر عندما قال له (كلام غير سليم يا سليم) ، وكذلك عندما وجهه للرسم ليبين له اختلاف (قوس قزح) عن (علم المثلية) في عدد الالوان وان من صنع هذا العلم شخص ذو تفكير يتسم بالمكر والدهاء ؛حيث اختار شيء يحب الاطفال في الوانه (قوس قزح) وقد انقص منه لون .

"ربت ابي على كتفي وقال : قوس قزح عدد الوانه دائما سبعة الوان يظهر في السماء بعد سقوط المطر ، انه قوس (الخير) لكل الكائنات والبشر..، اما هذا القوس في العلم فهو قوس (الخطر) ، قوس الخطر ؟! كيف يا أبي؟ ، قال ابي بثقة : نعم يا سليم ، هذا العلم هو شعار لمجموعة من الناس اختارت ان تكون مختلفة عن (الفطرة السليمة) الطبيعية للبشر ، والاختلاف ليس دائما شيئا صحياً احياناً يكون شاذاً .. ضد الاخلاق والتقاليد في كل مكان ..".

ظهر السجع مرة اخرى في تلك الكلمات (المطر ، البشر) ، (الخير ، الخطر) ، (الاديان ، مكان) استمر السرد في القصة لتظهر الكاتبة حسن تصرف الاب في النصيحة وشرح الموضوع وفهمه ، وينفر ابنه بطريقة غير مباشرة من خلال لفظ (قوس الخطر) ثم استطرد في الشرح والفهم بأنها مخالفة للفطرة السليمة وان الاختلاف ليس على الدوام شيئا صحيحاً ربما يكون ضار وشاذ لا تقبله الاديان والتقاليد

"في نهاية القصة "قلت في حيرة : انا اسف يا ابي ! ولكن ماذا افعل مع رشيد ؟ قال ابي بحنان : اعط الحقيبة واعلم لرشيد ، اعتذر عن قبولها بكل ادب و هدوء , ولا تتسرع بعد

اليوم في قبول هدية إلا من صديق تعرفه جيداً ثم احتضنني ابي وقال : كلام سليم يا سليم ؟ ضحكت قائلا : كلام سليم"

انهت الكاتبة قصتها (بحب) كما بدأتها ، ان بناء الحب والثقة المتبادلة بين الوالدين وابنائهم هي من اهم الاشياء ، وقد ظهرت المقدمة والعقدة والحل ، وكان الحل مناسب وهو ارجاع الحقيبة (لرشيد) بطريقة مؤدبة وبهدوء ، وايضا عدم الثقة في كل الاشخاص وعدم قبول الهدايا من اشخاص لا يعرفهم الطفل ، وانتهت القصة بالاحتضان وقد كان اختيار اسم سليم موفق من قبل الكاتبة وعبر الرسم عن مشاهد القصة تعبيرا جيدا وواضحاً مما اعطي للقصة مزيداً من الوضوح والثقل ، ومن الجدير بالذكر وجود انشطة في نهاية القصة وهي من الاساليب الحديثة في كتابة القصص ، والتي تعين التربويين على العصف الذهني ومعرفة مدى استفادة الطفل من القصة .

تابع سلسلة كلام سليم

2- قصة آسف ممنوع الدخول ، رسوم : هيام صفوت ، سنة النشر : 2022م، دار النشر : نهضة مصر

وتدور أحداثها حول يوم رياضي في المدرسة تقسم فيها الفصول لفرق تتنافس في مسابقات مختلفة مثل كرة السلة وكرة القدم والسباحة ، وفي نهاية اليوم تعلن ادارة المدرسة اسم الفرق الفائزة بكأس البطولة ، ويحصل اعضاء كل فريق على درجات التفوق الرياضي تضاف لنتيجة امتحان اخر العام ، ويحكي الطفل (سليم) الشخصية الرئيسية في القصة الذي يتحدث عن خوضهم عدة مسابقات ، وفي اثناء ذلك قال لهم معلم التربية الرياضية ان يبدلوا ملابسهم ، وتظهر المشكلة في القصة ونتيجة لعدد الطلاب الكثر يقترح احد الزملاء ان يتشارك كل اثنين في دورة مياه واحدة لكسب الوقت ، وافق البعض ورفض البعض الاخر ونشبت مشاجرة بينهما انتهت بإلغاء مباراة كرة القدم كنوع من العقاب من ادارة المدرسة وبعد مسابقة السباحة توجه (سليم) لتبديل ملابسه استعدادا لمسابقة الجري ليتفاجأ بأحد زملاؤه يدخل ليشاركه الاستحمام لان كل دورات المياه الاخرى مشغولة ، شاهده المشرف على الفور وطلب منه الخروج الفوري من دورة المياه ، كما قرر إلغاء المسابقة

ومعاقبة كل منهم بخصم درجات من اختبار الشهر ،ليبكي (سليم) كثيرا في اثناء الانصراف من المدرسة ، ويتساءل ماذا فعل ليعاقبه المعلم فهو ليس المخطئ لأنه دخل دورة المياه اولاً، وتتشارك المدرسة في النهاية مع الاب في حل المشكلة .

لقد طرحت الكاتبة موضوع مهم وهو موضوع (الخصوصية الشخصية) استكمالا لسلسلة كلام سليم وهي سلسلة متصلة ببعضها البعض في توصيل فكرة التربية الجنسية السليمة ، فمن يقرأ القصة الاولى (قوس الخطر) يؤدي به إلى قراءة القصة الثانية (اسف ممنوع الدخول) والثالثة (شمس وقمر) ، حتى تكتمل الفكرة , وحتى يكتمل المفهوم المراد توصيله للطفل ، لانهم جميعاً _ الثلاث قصص _ مرتبطين ببعضهم البعض .

فأحداث القصة تدور في المدرسة وهى مكان واسع لتجمع اكبر عدد من الطلبة ، تتشابك الاحداث وتحصل المواقف التي اظهرت بطبيعة الحال المشكلة ، وهى كيف ان الطلاب فكروا ان يختصروا الوقت حتى يسرعوا وينتقلوا من مسابقة لأخرى ،وان يتشاركوا مع بعض في تبديل الملابس وفي القصة ان البعض اعترض والبعض الاخر وافق وهذا دليل على انه ليس كل الأصدقاء عندهم الوعي الكافي بأمر (الخصوصية الشخصية) ، وانه يمنع الدين والقيم و الأعراف اضطلاع الأشخاص على خصوصيات بعضهم وخاصة الجسدية .

ان الوعي بهذا الامر يتطلب تظافر كثير من الجهات في ايصاله للأطفال والشباب ، بداية من الاسرة والمنزل ثم المدرسة والاعلام وغيرها من الوسائل الحسية والمسموعة التي تصل هذه الفكرة بصورة واضحة وجيدة لأنها الاساس في بناء المجتمعات

كما ظهر اسلوب الكاتبة سلس وسهل والجمل قصيرة والفكرة واضحة والمشكلة بارزة في الكتابة ، وايضا كما سبقنا في الذكر ان هذه السلسلة تروى بطريقة مبسطة إلى سن ما قبل المدرسة .

وهو السن الصغير الذي يستطيع الطفل ان يكون الافكار والمشاعر ويتعلم القيم والأخلاق والسلوك الصحيح .

كان حل المشكلة في القصة من جهتين جهة المدرسة وجهة الاب .

(قال ابي بحسم : كان عليك يا سليم ان ترفض دخول زميلك ، وان تتأكد من إغلاق باب دورة المياه الخاصة بك جيدا ، فلا يستطيع احد اقتحامها ، وإن لاحظت ان هناك من

يحاول ان يفتح الباب تقول بصوت عال : "اسف ممنوع الدخول" جسمك ملكك ولا يصح ان يشاهده احد غيرك وبالمثل لا يصح ان تشاهد انت جسم غيرك)

اتى نصح الاب في طريقة ليس فيها قسوة أو عنف ، وهذه هى الطريقة السليمة في التربية ، فبين للطفل انه كان ينبغي عليه رفض دخول زميله ، وان يتأكد من اغلاق دورة المياه جيدا ، وان يقول بصوت عال (اسف ممنوع الدخول) وهو عنوان القصة ، وقد برر الاب السبب وهو ان الجسم ملك للشخص لا يصلح ان يشاهده احد ، ثم يأتي سؤال الطفل بانه يرتدي زي السباحة وكل الناس يشاهدونه "لكل كائن اجزاء خاصة جدا في جسمه يغطيها ، الطيور تغطى بالريش ، والحيوانات بالفراء ، والانسان بالملابس التي قام بصناعتها " ليتأسف (سليم) في النهاية لأبيه ويعده بعدم تكرار ذلك مرة اخرى ، ويحتضنه الاب ويقول له (كلام سليم يا اجمل سليم).

القصة انتهت بالدفء والشعور بالأمان كالقصة السابقة ، وهذه هى التربية السليمة الخالية من العنف والخوف والتهديد والتي تخلف في نفس الطفل الذعر والخوف في التعبير عن النفس ، وحكي المشكلات التي تواجه فيصبح الطفل مضطرب ضعيف الشخصية ، غير قادر على مواجهة المشكلات

تابع سلسلة كلام سليم

3- قصة (شمس وقمر) ، رسوم : هيام صفوت ، سنة النشر: 2022م ، دار النشر :نهضة مصر

وهو ان (سليم) وهو الشخصية الرئيسية قام بزيارة لجده (ابراهيم) في اجازة نصف العام ، التي استمتع فيها برؤية الحيوانات المختلفة في المزرعة وكذلك الخضروات والفواكه المتنوعة ، واعطاه جده عند مغادرته قط ابيض اطلق عليه (سليم) اسم (قمر)، قام سليم برعاية القط برفقة صديقه (عمر) الذي كان لديه قط اسود (فلفل)، بعد ان اصبح القط مشاغبا ومشاكسا ، اقترح الجد (ابراهيم) على (سليم) ان يزوج القط حتى ينجب قطط صغيرة ، وافق (سليم) وذهب إلى صديقه (عمر) ليأخذ رايه في زواج (قمر) من (فلفل) لانهم اصدقاء وقليلا ما يتشاجران ، سأل (سليم) ابيه عن الفكرة رفض الاب واوضح لسليم ان القطين ذكر وكيف سيتزوجان وينجبان قطط صغيرة ، وان الله خلق الذكر والانثي في

كل الكائنات والحيوانات والنباتات ، لتتزوج وتتكاثر وتعمر في الارض ، ثم اوضحت له والدة (سليم) ان الحمل الصغير الذى اهداه له جده هو نتاج زواج (الكبش) مع (النعجة) ، فهم سليم كلام الاب والام وبحث عن قطة ل(قمر) فوجد جارته فريدة لديها قطة برتقالية اسمها شمس ، وانجبوا اربعة قطط لونهم البرتقالي والابيض ، وانتهت القصة بزواج قطط الاصدقاء مع بعضهم البعض ، وان كل زوج من القطط انجب قطط مماثلة له في الشكل

هذه القصة هي القصة الثالثة من سلسلة كلام سليم والتي ناقشت فيه الكاتبة موضوع مهم وهو موضوع (التربية الجنسية السليمة) وكيف يجب على الاطفال الابتعاد عن (العلم الخاص بهم) ، وهو علم (المثلية الجنسية) ، وكيف يجب على الطفل ان يحمي نفسه وان له خصوصية لا يجب ان يضطلع احد عليها ، أما في هذه القصة تطرح الكاتبة موضوع التزاوج الفطري والصحيح ، وان لكل كائن حى سواء انسان أو حيوان أو نبات ذكر وانثي الغرض من خلقه في الحياة هو التزاوج والتكاثر واعمار الارض .

ان اسلوب الكاتبة كان سلساً وجمل واضحة وبسيطة قريبة من فهم الطفل ، استخدمت الكاتبة الشخصيات البشرية لتوضيح مفهوم القصة وما تسموا إليها ، والقصة مناسبة للعمر المشار إليه في السلسلة وهو من سبع إلى تسع سنوات ، وهى ايضا يمكن روايتها لسن ما قبل المدرسة بطريقة مبسطة .

كانت الشخصية الرئيسية وهو (سليم) وهو الطفل الذى يتعلم ويبحث عن الحقيقة ودائما يسأل حتى يكتشف ويتعلم ، ويتوجه إلى من هو اكبر منه في السؤال وهو الاب والام والجد والمعلم ، فكانت شخصيته مميزة وبارزة .

اوضحت الكاتبة فكرة (التشابه) ان لكل زوج من الحيوانات ينجب صغاراً تشبهه فالقط الابيض عندما يتزوج قط برتقالي انجبا قطط تشبههم وهذا ما سيدرسه الطفل في مادة العلوم ويتعلمه في المراحل المقبلة ، ويقع تحت ما يسمى (قانون مندل للوراثة).

استخدمت الكاتبة في هذه القصة وفي السلسلة بأكملها اسلوب الرعاية الوالدية الصحيحة ، وبرز دور الاب والام واضحا وكان يمتاز بالحب والحنان والدفء والطمأنينة ، اسلوب خالي من العنف والضجر والضرب والتهديد الذي يجعل الطفل ينفر أو لا يستجيب أو انه يفعل الشيء الخطأ في السر .

استطاعت الكاتبة ان تظهر الفكرة والموضوع بشكل لائق واسلوب راقي وسلس مع عدم استخدام عبارات مسيئة أو غير مناسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية ، كما انتهت الثلاث قصص بتدريبات وانشطة عبارة عن اسئلة وصور وهذا ما يزيد من ثراء القصة

المراحل العمرية التي قدمت لها الكاتبة قصصها وكتاباتها :

1- المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المبكرة) من 3 : 6سنوات .

2- المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتوسطة) من 8:6 سنوات .

3- المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتوسطة) من 12:9سنة .

4- المرحلة العمرية (مرحلة اليافعين) من 15:12 سنة

تقنيات الكتابة المستخلصة من تحليل القصص

أ _ الموضوعات :

ظهر من خلال القصص عينة الدراسة أن الكاتبة اهتمت بموضوعات متنوعة ، وركزت على بعض الموضوعات بصورة كبيرة لإيصالها للطفل ، والموضوع هو حدث يتم في مكان وزمان محددين ,تنشا عنه علاقات انسانية مختلفة ،ويتمثل ايضا في سلوك الشخصية التي تسعى لتحقيق هدف ,وتعبير عن امالها ومشاعرها الوجدانية .

والموضوع يمكن ان يكون مشكله عاطفية ,رغبة في الانتقام, إحساس في افتقاد الاصدقاء ,سعي للخلاص من مازق, خوف من قوه اكبر ,محاولة للتغلب على عجز مالي أو بدني أو نفسي[30]

ومن هذه الموضوعات :

1- موضوعات تتعلق بالعمل وأهميته للإنسان.

2- موضوعات تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي وأضرارها على الطفل.

3- موضوعات متعلقة بحب الوطن والتعرف على معالمه وتراثه.

4- موضوعات متعلقة (بالتربية الجنسية السليمة).

5- موضوعات متعلقة (بالمفاهيم العلمية).

6- موضوعات متعلقة (بعمالة الأطفال).

7- موضوعات متعلقة بالتنمر.

8- موضوعات متعلقة (بالمفاهيم والمصطلحات اللغوية).
9- موضوعات متعلقة بموضوع (الاحترام في التعامل)

ب _ <u>الأحداث والحبكة</u> :

تنوعت الاحداث في قصص (سماح ابو بكر) بصورة كبيرة وكذلك ظهرت الحبكة القصصية ولكن في البداية نعرف الأحداث بانها: هي مجموعة الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة ، والتي تدور حول الفكرة العامة لها ، من بدايتها إلى نهايتها ، في نسيج متكامل [31] ، وغالباً ما تبدأ بطيئة أثناء التمهيد ، ثم ما تلبث أن تتسارع تدريجيا ، وينمو بينها الصراع مع نمو حركة القصة حتى تصل إلى العقدة _ قمة الأحداث و ذروتها _ التي تنكشف وتنحل مع الوصول إلى الخاتمة والنهاية بطريقة منطقية مقنعة لا افتعال فيها ، اما الحبكة القصصية هي مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة المتناسقة,والمرتب بعضها على بعض بحيث يؤدي ترابطها وترتيبها لخلق ازمة كبيرة ,أو مشكلة معقدة تعترض حياة البطل ,وتتحدى قواه وقدراته,وتلزمه بسرعة الحركة للنجاة من تلك المشكلة التي اعترضت سبيله ,أو توصد الباب امام تفكيره فيخر صريعا امام جبروتها ويستسلم للقضاء امام عنفها[32].

بالنسبة للأحداث والحبكة في قصص سماح ابو بكر ظهرت الاحداث متسلسلة ومترابطة كأنها نسيج واحد يغزل القصة من بدايتها إلى نهايتها ، كما ظهرت المشكلة والعقدة والنهاية بصورة واضحة ، ونلاحظ في قصص (سماح ابو بكر) ان الاحداث بصفة عامة متطورة ومشوقة تدفع الطفل إلى القراءة الممتعة والتعرف على نهاية القصة وحل المشكلة , ايضا تميزت بان احداث القصص غير كثيرة وهذا من المهم تقديمه للطفل خاصة السن الصغيرة لان الطفل في السن الصغيرة إذا قدم له احداث كثيرة فإنه يقع في حيرة وينتهى من القصة وهو في تشتت قد لا يفهم ما المراد من القصة .

ج _ <u>الشخصيات</u> :

الشخصية : عنصر مهم من عناصر البناء الفني في القصة ، وهى تعمل مجتمعة لإبراز الفكرة التي من أجلها وضعت تلك القصة، وتنقسم الشخصية من الجنس إلى : شخصيات من عالم الشهادة كالشخصيات البشرية ، والشخصيات الحيوانية ، وشخصيات من عالم الغيب كالملائكة ، والجان ، والأشباح ، والشياطين ، بينما تنقسم الشخصية من حيث الدور إلى : الشخصية

الرئيسية التي يطلق عليها شخصية البطل ، وإلى الشخصيات الثانوية التي تتكامل فيما بينها لإظهار الشخصية الرئيسة ، وما يصدر عنها من تصرفات وأخلاق وصفات ، الشخصيات بصفة عامة في قصص (سماح ابو بكر) تميزت بالوضوح فكان لكل شخصية دورها الواضح والمحدد الذي تقوم به ، كما ظهرت في القصص (عينة الدراسة) الشخصيات الرئيسية المحورية والشخصيات الثانوية ، وقد نوعت الكاتبة في اختيار الشخصيات لقصصها فتارة استخدمت الطيور والحيوانات وتارة اخرى استخدمت العنصر البشري والجمادات مع اضفاء (أنسنه الجمادات) على هذه الشخصيات .

استخدمت الكاتبة (أنسنه الجمادات) حيث نجد ان سمة علاقة وطيدة بين الحدث والشخصية ، وليست الشخصية دائما هي الإنسان ، وان كان الحدث يتم عادة على ايدي الناس ، ونادرا ما يتسبب فيه غيرهم كالزلازل والعواصف ، علينا اذن ان نأخذ في الاعتبار ان المقصود بالشخصية لا يقتصر على البشر فقط ، وانما يتعداه ليشمل كل ما يؤدي فعلا أو يمارس تأثيرا أو يتمتع بحضور قوي تتجاوز أصدائه حدود حجمه ، فالمكان يمكن ان يكون شخصية أو بطل في احدى القصص ، وهو كذلك بالفعل في عدد كبير من القصص ، والطير والحيوان والشجر والبحر والنهر والجبل والجدار والشمس والقمر والنار إلى غير ذلك من الموجودات التي صورها الخالق سبحانه وابدع صورها

د _ <u>الزمان والمكان</u> :

دارت احداث القصص عند (سماح ابو بكر) في ازمنة مختلفة واماكن متنوعة ما من شأنه اثراء القصة وجذب انتباه الطفل ؛ فزمان القصة ومكانها هما : بيئتا القصة الرمانية والمكانية ، أي زمان وقوع القصة ومكان حدوثها .

والزمان قد يكون فترة من التاريخ ، أو فصلا من فصول السنة ، أو أسبوعاً أو يوماً في الزمن الماضي البعيد ، أو في الزمن الحاضر أو في المستقبل ، كما أن المكان قد يمثل منطقة واسعة ، أو مدينة كبيرة ، كما يمثل مزرعة أو قرية ، أو فصلا دراسياً صغيراً .

فنجد **الزمن** قد ظهر بطريقة مباشرة تظهر (فصول السنة) ، وايضا استخدمت الكاتبة الصيف والشتاء ،كما استخدمت الكاتبة وجود (المناسبات المهمة) كفترة زمنية داخل القصص ، وهذه المناسبات تضفي على القصة التنوع وعدم الملل والرتابة اثناء القراءة وقد ظهر **الزمان** بطريقة

غير مباشرة من خلال الرسم القصصي ، وقد ظهر الانتقال في الزمن من فترة إلى اخرى ومن يوم إلى اخر ، **اما المكان** فقد تنوع بتنوع موضوعات القصص وشخصياتها ، فقد ظهر (الحي والمدرسة) في القصص كما استخدمت الكاتبة (شاطئ البحر) كمكان في قصص ومواضع كثير ، وقد برز دور (المدرسة) كمكان أساسي تدور فيه الأحداث وقد نجد تعدد المكان في القصة الواحدة ، وقد استخدمت الكاتبة الأماكن الخيالية ، وقد اختارت الكاتبة بعض المدن في قصصها .

هـ – الأسلوب:

تميز أسلوب الكاتبة (سماح أبو بكر) بالوضوح والقوة والجمال ، **فأسلوب القصة** هو طريقة الكاتب في صياغة الجمل ، واختيار الكلمات المعبرة عن فكرة قصته ،ومن خلال القصص (عينة الدراسة) لوحظ ان اسلوب الكاتبة يتميز بالوضوح, **ووضوح الأسلوب** يعني أن يكون في مقدور الأطفال استيعاب التراكيب ، والألفاظ ,فهم فكرة القصة ، ويتيسر ذلك إذا كان النسيج اللفظي بسيطاً من غير سذاجة ، خالياً من كثرة الزخارف والتنميقات , وهذا ما يميز كتابات (سماح ابو بكر) فقد ظهر في مواضع كثيرة ان التراكيب والالفاظ المقدمة للطفل هي سلسة وسهلة ،وأيضا تميز اسلوب الكاتبة في كتاباتها بالقوة, وقوة الأسلوب يتمثل في إيقاظ حواس الطفل وإثارتها ، لجذبه كي يندمج وينفعل بالقصة ، ويتيسر ذلك بنقل انفعالات الكاتب إلى ثنايا عمله القصصي ، والتعبير عنها بالجمل والعبارات المناسبة , وقد ايقظت الكاتبة حواس الطفل في مواضع عدة في قصصها

وقد تميزت كتابات (سماح ابو بكر) بجمال الاسلوب وهو يعني "سريان الجمل والعبارات في توافق لفظي وتأليف صوتي ، واستواء موسيقي", وقد ظهر في مواضع عدة .

هوامش الدراسة[1] فاروق عبد الحميد أللقاني (1998): **تثقيف الطفل فلسفته وأهدافه**، ومصادره ووسائله ،الإسكندرية، منشأة المعارف، د. ت،ص27

[1] عبدا لتواب يوسف (2001): **دور أدب الطفل في التنشئة الثقافية للأطفال وإعدادهم لعالم الغد**، مجلة الفيصل، العدد 302 ، الرياض ، ص6

[1] رشدي أحمد طعيمة (1998) : **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق " مفهومة وأهميته "– تحليله وتقويمه** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص22

[1] عبد الله القرني (2008) : **قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الإسلامية ، غزة

[1] احمد زلط (1997): **الخطاب الأدبي والطفولة** ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مكتبة الشباب ، رقم 54، ص25

[1] حسن شحاتة (2004) : **أدب الطفل العربي _ دراسات وبحوث** ، الدار المصرية اللبنانية ، ص5

[1] احمد حسن حنورة (1989): **ادب الاطفال** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت ، ط1 ، ص10

[1] رشدي احمد طعيمة (1998) :**ادب الاطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق)** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، ص 24

[1] سمير عبد الوهاب (2004) : **ادب الاطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)** ، دار المسيرة – عمان ، ص 50 وما بعدها

[1] محمد حسن بريغش(1996): **ادب الاطفال اهدافه وسماته** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ص 107وما بعدها

[1] سعيد احمد حسن (1995) : **ثقافة الاطفال واقع وطموح** ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ط1 ، ص 37

[1] احمد نجيب (1983) : **فن الكتابة للأطفال** ، دراسات في ادب الاطفال ، ط2 _دار اقرأ ، بيروت ، ص 37غ

[1] هدى مصطفى احمد (2002) : **ادب الاطفال** ، المرسى للطباعة والنشر بطنطا ،مصر ، ص65

[1] عبد الرحمن الباني : **مدخل التربية في ضوء الاسلام** ، ص 69 ، ط1 ، المكتب الاسلامي ببيروت

[1]محمد محمود رضوان(2007) : **أدب الأطفال** ، الإسكندرية ، ط 1 ، ص 7 ، ص15

[1] حمد الله علي (1986): **أدب الأطفال في تونس** ، الموقف الأدبي ، ص 166 ، ص

[1] حنان العناني(1996) :**أدب الأطفال**، دار الفكر، عمان، ص14

[1] احمد زلط ، **أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهداوي**، دار المعارف، القاهرة ، ص14

[1] عبد الله ابوهيف ، عبد المجيد القاضي (1984): **أدب الأطفال في اليمن** ، الموقف الأدبي

[1] هادي نعمان الهيتي (1994) ، **ثقافة الأطفال** ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط 1 ، ص 155 ، ص 233 ، ص 97 ، ص 99

[1] احمد ابو اسعد (1980) : **تطور فن الكتابة للأطفال ومشكلاته** ، الموقف الأدبي ، ص 218 ، ص223

[1] علي الحديدي (2001) :**في أدب الأطفال** ، الدار المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط 2 ، ص 63 ، ص 65 ، ص 374 ،376

[1] عبد الفتاح ابو معال (2005) : **ادب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم** ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، ص96:ص98

[1] احمد عبد المجيد الدندراوي(2013) : ادب الاطفال في العالم العربي ،دار الهداية للطباعة والنشر ، ص 175

[1] منصور ابراهيم منصور (2003) : **صورة الطفل المصرى** في ادب الاطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية الفنون ، المعهد العالي للنقد

[1] Manal Mohamed Elhamy Abdel Aziz, **study of the language of children's literature as Illustrated in Lewis Carroll's Alice's Adventures in Wonder Land and Through the Looking-Glass' An M.A.Thesis**,Submitted of the Department of Enghis Faculty of Arts,Cairo University 2000-

[1]هبة محمد عبد الفتاح (2017) : **أدب الطفل عند يعقوب الشاروني**، رسالة ماجستير ، كلية الآداب _ جامعة عين شمس .

---

[1] فاروق عبد الحميد أللقاني (1998): **تثقيف الطفل فلسفته وأهدافه**، ومصادره ووسائله ،الإسكندرية، منشأة المعارف، د. ت،ص27

[2] عبدا لتواب يوسف (2001): **دور أدب الطفل في التنشئة الثقافية للأطفال وإعدادهم لعالم الغد**، مجلة الفيصل، العدد 302 ، الرياض ، ص6

[3] رشدي أحمد طعيمة (1998) : **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق " مفهومة وأهميته "– تحليله وتقويمه** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص22

[4] عبد الله القرني (2008) : **قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الإسلامية ، غزة

[5] احمد زلط (1997): **الخطاب الأدبي والطفولة** ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مكتبة الشباب ، رقم 54، ص25

[6] حسن شحاتة (2004) : **أدب الطفل العربي _ دراسات وبحوث** ، الدار المصرية اللبنانية ، ص5

[7] احمد حسن حنورة (1989): **ادب الاطفال** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت ، ط1 ، ص10

[8] رشدي احمد طعيمة (1998) :**ادب الاطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق)** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، ص 24

[9] سمير عبد الوهاب (2004) : **ادب الاطفال (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)** ، دار المسيرة – عمان ، ص 50 وما بعدها

[10] محمد حسن بريغش(1996): **ادب الاطفال اهدافه وسماته** ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ص 107وما بعدها

[11] سعيد احمد حسن (1995) : **ثقافة الاطفال واقع وطموح** ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ط1 ، ص 37

[12] احمد نجيب (1983) : **فن الكتابة للأطفال** ، دراسات في ادب الاطفال ، ط2 _دار اقرأ ، بيروت ، ص 37غ

[13] هدى مصطفى احمد (2002) : **ادب الاطفال** ، المرسى للطباعة والنشر بطنطا ،مصر ، ص65

[14] عبد الرحمن الباني : **مدخل التربية في ضوء الاسلام** ، ص 69 ، ط1 ، المكتب الاسلامي ببيروت

[15]محمد محمود رضوان(2007) : **أدب الأطفال** ، الإسكندرية ، ط 1 ، ص 7 ، ص15

[16] حمد الله علي (1986): **أدب الأطفال في تونس** ، الموقف الأدبي ، ص 166 ، ص

[17] حنان العناني(1996) :**أدب الأطفال**، دار الفكر، عمان، ص14

[18] احمد زلط ، **أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهداوي**، دار المعارف، القاهرة ، ص14

[19] عبد الله ابوهيف ، عبد المجيد القاضي (1984): **أدب الأطفال في اليمن** ، الموقف الأدبي

[20] هادي نعمان الهيتي (1994) ، **ثقافة الأطفال** ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط 1 ، ص 155 ، ص 233 ، ص 97 ، ص 99

[21] احمد ابو اسعد (1980) : **تطور فن الكتابة للأطفال ومشكلاته** ، الموقف الأدبي ، ص 218 ، ص223

[22] علي الحديدي (2001) :**في أدب الأطفال** ، الدار المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط 2 ، ص 63 ، ص 65 ، ص 374 ،376

[23] عبد الفتاح ابو معال (2005) : **ادب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم** ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، ص96:ص98

[24] احمد عبد المجيد الدندراوي(2013) : ادب الاطفال في العالم العربي ،دار الهداية للطباعة والنشر ، ص 175

[25] منصور ابراهيم منصور (2003) : **صورة الطفل المصرى** في ادب الاطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية الفنون ، المعهد العالي للنقد

[26] Manal Mohamed Elhamy Abdel Aziz, **study of the language of children's literature as Illustrated in Lewis Carroll's Alice's Adventures in Wonder Land and Through the Looking-Glass' An M.A.Thesis**,Submitted of the Department of Enghis Faculty of Arts,Cairo University 2000-

[27]هبة محمد عبد الفتاح (2017) : **أدب الطفل عند يعقوب الشاروني**، رسالة ماجستير ، كلية الآداب _ جامعة عين شمس .

[28] **المولد والنشأة و سنوات التكوين:**سماح أبو بكر عزت هي كاتبة مصرية تخصصت في أدب الطفل والكتابة للأطفال، وأقامت العديد من ورش الكتابة للأطفال في مصر وفي بلدان أخرى، وحظيت بالتكريم وحازت على العديد من الجوائز داخل مصر وخارجها، وهي ابنة الممثل المصري الراحل أبو بكر عزت، والكاتبة المصرية الراحلة كوثر هيكل ، فقد تأثرت الكاتبة سماح ابو بكر عزت منذ نعومة اظافرها بأشخاص وكتاب واماكن اثروا في كتاباتها والهموها ، وكانوا اللبنة الاساسية لتخطوا اولى خطواتها للكتابة للطفل التي تطورت عبر السنين لتصل إلى هذه الحرفية والاتقان في ادب الاطفال واول من تأثرت بهم الكاتبة هم والديها فقد تأثرت بوالدها الفنان القدير ابو بكر عزت حيث كان ملهما ومؤثرا في حياتها بشكل كبير مطلع على الكتب المختلفة والثقافة المتعددة كما ان عمله في مجال التمثيل ساعد في اكتساب الكاتبة الكثير من المهارات والخبرات الحياتية التي تمر بالطفل منذ صغره إلى ان يكبر ، فتعلمت منه الصبر والاتقان في العمل وكذلك تأثرت الكاتبة سماح ابو بكر عزت بوالدتها الكاتبة الكبيرة كوثر هيكل وبحكم وظيفتها ككاتبة كان اضطلاعها على العديد من الكتب والروايات والقصص اثرا كبيرا على الكاتبة حيث كانت تعيش في بيئة مملوءة بالحب والثقافة والفن مما جعل الكاتبة تنمو في بيئة ثقافية وفنية ساعدتها على الابداع في فن الكتابة الابداعية للأطفال .

كما تأثرت الكاتبة بالقصص والحكايات التي كانت تحكيها لها جدتها منذ المراحل المبكرة لطفولتها حيث كانت تستمع للقصص والحكايات التي تحوي الكثير من الاخلاق والقيم بأنواعها والمبادئ والاساطير والخيال والتربية مما وضع في ذهن الكاتبة قصص لا تنسى تعلمت منها الكثير واستفادت منها في كتاباتها عندما كبرت.

وايضا كان لمدرستها في المرحلة الابتدائية (راهبات الفرنسيسكان) اثرا كبيرا في حياتها حيث تعلمت النظام واحترام الاخرين وحب الخير والجمال واستفادت من رحلاتها في المدرسة وهي في سن صغيرة تشاهد الاثار .

كما تأثرت الكاتبة بالكاتب الكبير (مصطفى صادق الرافعي) الملقب ب(شكسبير العرب) والتي اكتسبت منه العمق في الكتابة والتفكير والوصف ورؤية ما وراء الاشياء وذلك ظهر في قصتي (وحدي في الصندوق) و (اصابع بيضاء وسوداء) كما تأثرت به في المدى العمري للكتابة حيث ان بعض القصص الموجهة للكبار

يمكن ان تبسط و تقرأ للصغار وكذلك الكاتب ، كما تأثرت الكاتبة في كتاباتها بالكاتب الروسي(تشيكوف) الذي لديه مؤلفات عدة في القصص القصيرة ، والتي تتميز بجاذبيتها للأطفال ، وكذلك تأثرت الكاتبة بالكاتب الكبير (نجيب محفوظ) الحاصل على جائزة نوبل في الادب ، وايضا كان للكاتب الكبير (يحيى حقي) الاثر الكبير في كتابات (سماح ابو بكر عزت) حيث انه يقوم بالوصف الدقيق للحيوانات وحياتها والبيئة التي تعيش فيها بعمق شديد .

اما بالنسبة لكتاب ادب الاطفال فقد تأثرت الكاتبة بالكاتب الكبير (يعقوب الشاروني) فقد تأثرت انسانيا وفنيا ، حيث صدر له مئات القصص الموجهة للأطفال التي تزخر بقيم كبيرة ومعان كثيرة ، كما تأثرت الكاتبة بالكاتبة الكبيرة (فاطمة المعدول) حيث كان لها اصدارات عدة في قصص الاطفال ومسرح الطفل ،والثقافة الجماهيرية ، وكذلك كان للدكتور (محمد المنسى قنديل) اثر كبير في كتاباتها الذي كتب للكبار والصغار ولا زال محافظا على الكتابة للصغار يفخر ويعتز ويتشرف بها ، كما صدر له اعمال كثيرة رائعة

-أشهر أعمالها واهم الجوائز التي حصلت عليها والتي ساهمت في اختيار كتاباتها للدراسة.

مؤلفاتها :ألفت سماح أبو بكر عزت عدة مؤلفات فيما يتعلق بأدب الطفل تجاوز عددها 40 كتابًا تنوعت ما بين القصص والكتب التاريخية، ومنها :

الدائرة الحائرة :صدرت عام 2020 م عن دار نهضة مصر للنشر، وفازت جائزة الهيئة الدولية لكتب اليافعين لعام 2020م ، وهي واحدة من أهم الجوائز الثقافية في مجال أدب الطفل واليافعين ، **مروة وأصدقاء البحر** :صدرت عام 2020 م عن دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، **غابة بين الأمواج** : صدرت عام 2020 م عن دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، **لؤلؤة في السماء** :صدرت عام 2019م عن دار نهضة مصر للطباعة والنشر، **علي وصديقه الذكي** :صدرت عام 2019 م عن دار الهدهد للنشر والتوزيع. سر القبعة الصفراء: صدرت عام 2019 عن دار أشجار للنشر والتوزيع ، **وحدي في الصندوق** :صدرت عام 2017 م عن دار البنان للطباعة والتسجيل والنشر والتوزيع ، **أشياء في حياة العلماء** :صدرت عام 2017 م عن دار نور المعارف للنشر والتوزيع ، **حمادة صانع السعادة** :صدرت عام 2017 م عن دار البرج ميديا للنشر والتوزيع

رسالة إلى صديقي عمر :صدرت عام 2017 م عن دار البرج ميديا للنشر والتوزيع ، **حكاية الأبيض والأسود** :صدرت عام 2017 م عن دار البرج ميديا للنشر والتوزيع ، **جميلة والشقيقات الثلاث** :صدرت عام 2016 م عن الدار المصرية اللبنانية.

سر البحر الأزرق :صدرت عام 2016 م عن دار البستاني للنشر والتوزيع ، **اللعبة المدهشة** :صدرت عام 2015 عن دار أكاديميا انترناشوينال، **ثلاثون كتابا وكتاب** :صدرت عام 2014 م عن دار البستاني للنشر والتوزيع، **بستان العدالة** :صدرت عام 2014 م عن دار أصالة للطباعة والنشر والتوزيع وفازت بجائزة خليفة التربوية، **أرخص الكنوز** :صدرت عام 2014 م عن دار أصالة للطباعة والنشر والتوزيع ، **الثعلب والأرنب المحتال ، هدية الجبل** :صدرت عام 2014 م عن أصالة للطباعة والنشر والتوزيع.

صهيل من ذهب :صدرت عام 2014 م عن دار أصالة للطباعة والنشر والتوزيع ، **المتهم فأر** :صدرت عام 2014م عن دار أصالة للطباعة والنشر والتوزيع ، **حصان حسان** :صدرت عام 2013 م عن دار أصالة للطباعة والنشر والتوزيع ، **فأر في بيت تامر** :صدرت عام 2013 م عن دار أصالة للطباعة والنشر والتوزيع ، **في جيبى قلعة ومعبد** :صدرت عام 2011 م عن دار نهضة مصر، **توتة توتة بدأت الحدوتة** :صدرت عام 2010 م عن دار أخبار اليوم ، **العطاء الصامت** :صدرت عام 2007 م عن دار نهضة مصر ، **سر السماء الحمراء** : دار البستاني للنشر والتوزيع 2017 م، **البيت الذهبي ، حبيبة وسر الحقيبة ، رحلة العصفور الأخضر ، أميرة الحدائق، سر البحر الأزرق ،سر الرمل الأصفر** :دار البستانى للنشر والتوزيع 2017 م، **سر السماء الحمراء، قنال لا تعرف المحال 2021 م، من نافذة القطار، قلوب من ورق ، حياة وكريمة** : دار نهضة مصر 2020م، **سلسلة ريهام وحروف الكلام ، لؤلؤة في السماء ، حبيبة وسر الحقيبة ، مشكلة مشكلة ، هيفاء ملكة الأزياء ،على وصديقه الذكي** : دار الهدى للنشر والتوزيع **2021 م ، مروه وأصدقاء البحر**: دار نهضة مصر للنشر والتوزيع 2016م، **تاج السعادة ، غابة بين الأمواج** :دار نهضة مصر 2016م ، **أشياء في حياة العلماء ، ثلاثون كتاب وكتاب ، ويحكي صغيري ، زهور في بستان النسيان ، رحلة إلى قارة الدهشة ، قصص عالم سمسم للصغار ، حمادة صانع السعادة**

سلسلة كلام سليم (قوس الخطر ، اسف ممنوع الدخول ، شمس وقمر) : دار نهضة مصر 2022 م .

– **<u>المناصب التي شغلتها الكاتبة وإثرت في الكتابة الموجهة للطفل</u>**

- كبير معدي ومقدمي البرامج بالتليفزيون المصري
- كاتبة أطفال.
- حررت أول صفحة متخصصة للأطفال في الصحافة اليومية المصرية في جريدة "الوطن " .
- تقدم برنامجاً للأطفال بعنوان (احكي يا ماما سماح) علي شاشة التليفزيون المصري .
- تقدم برنامجاً للأطفال بعنوان (رحلة سعيدة ، حكايات ماما سماح) علي قناة cbc من إنتاج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية
- تحرر باباً شهرياً بمجلة (علاء الدين) الصادرة عن مؤسسة الأهرام .
- مشاركة بكتابة حلقات (عالم سمسم) عن مؤسسة بداية بالإمارات .

- أدرجت قصتها (فأر في بيت تامر) عن دار أصالة ببيروت بمنهج اللغة العربية للصف الأول الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة .
- سفيرة لشئون الطفل بالمبادرة الرئاسية (حياة كريمة)

– **الأعمال التي قدمتها** :

- تأليف العديد من الأعمال الدرامية للطفل و الناشئة من إنتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات و المرئيات

منها فوازير مدينتي ، مسلسل علاء الدين و كنز جدو أمين و مسلسل العرائس (الريشة المسحورة)

- أكثر من خمسين إصدار للطفل مع العديد من دور النشر بمصر والخارج مع كبري دور النشر في العالم العربي .

(دار العالم العربي ، دبي ، دار اصالة بيروت ، دار أكاديميا بيروت ، دار البنان بيروت ، دار البرج ميديا أبو ظبي ، دار الهدهد دبي ، الدار المصرية اللبنانية ، دار نهضة مصر ، دار البستاني و غيرها)

- المشاركة بمبادرة صندوق قراءات في حقوقي التي اطلقتها معالي حصة بنت عيسي بوحميد وزيرة تنمية المجتمع

بقصتين (علي و صديقه الذكي) التي ترجمت للغة الإنجليزية و تساهم في توعية الأطفال ضد الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .. ، و قصة (هيفاء ملكة الأزياء) التي تناقش موضوع الابتزاز الإلكتروني و كيفية التعامل مع من يتعرض له .

- تشرفت بتكريم رئيس الجمهورية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في مارس 2023 م وحظيت بمقابلة شخصية مع الرئيس لتكريمها عن أعمالها و جهودها في أدب الطفل .

– **الجوائز التي حصلت عليها الكاتبة** :حصلت الكاتبة سماح أبو بكر عزت على العديد من الجوائز العربية والدولية في مجال أدب الطفل والكتابة الدرامية للأطفال، ومن بينها :

- قائمة كتاب العام بجائزة اتصالات لأدب الطفل في دورتها التاسعة 2017 م عن كتاب (حمادة صانع السعادة) عن دار البرج ميديا ، أبو ظبي ، و قد اختير الكتاب ليمثل مصر بمهرجان حكايات برلين نوفمبر 2017م تمهيداً لترجمته للألمانية
- القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد لأدب الطفل في دورتها الحادية عشرة 2017م عن كتاب (المنزل الأزرق) دار البنان بيروت 2016 م .
- الجائزة الذهبية لسيناريو مسلسل (علاء الدين وكنز جدو أمين) من مهرجان الاعلام العربي في دورته التاسعة .
- جائزة السيناريو من مهرجان طشقند عن سيناريو فيلم (ثمن الحرية) إخراج د. زينب زمزم .

- تمثيل جمهورية مصر العربية بلائحة الشرف جائزة المجلس الدولي لكتب اليافعين بسويسرا عن قصة "الدائرة الحائرة"(IBBY) 2021،2020م.
- جائزة خاصة من معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 53 لعام 2020م عن قصة (قنال لا تعرف المحال)
- تكريم من الملتقي العربي لناشري كتب الأطفال بالشارقة للمشاركة في تحكيم جائزة الملتقي ..
- شهادة تقدير من أكاديمية ياس الدولية بأبو ظبي لتفعيل ورشات قرائية مع الطالبات تشجيعا علي القراءة .
- شهادة تقدير من مدارس الإمارات الدولية بأبو ظبي لتفعيل ورشات بمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب ..
- شهادة تقدير من المكتب الثقافي و الإعلامي بالشارقة لتقديم محاضرة بعنوان (استثمار أدب الطفل في بناء مستقبله)
- المشاركة بورشات قرائية للأطفال بمعرض الشارقة الدولي للكتاب بصالون الشارقة الثقافي .
- شهادة تقدير من اتحاد كتاب المغرب و نادي اليونسكو بمراكش في لقاء تلاميذ مؤسسة مجموعة مدارس (إلو) بالمملكة المغربية
- تكريم من دولة الكويت ممثلة في المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب عن المشاركة الفاعلة في المهرجان الثقافي السادس عشر للأطفال و الناشئة و الإشراف علي نادي القراءة.
- تكريم من معرض صفاقس الدولي لكتاب الطفل بتونس مارس 2016م.
- تكريم من مكتبة الإسكندرية للمشاركة بورش حكي بالنشاط الصيفي و تقديم ورش عن كتابة القصة القصيرة و التحكيم في النصوص المرسلة من الأطفال .
- تكريم من أكاديمية الملك فهد ببرلين للمشاركة بورش حكي لطلبة الأكاديمية
- تكريم من وزارة الأعلام بسلطنة عمان للمشاركة بورش حكي بمعرض مسقط الدولي للكتاب مارس 2017م ،2018 م، 2019 م،2020م
- شهادة تقدير من الملتقي العربي لناشري كتب الأطفال بالشارقة للمشاركة بلجنة تحكيم جوائز الملتقي بالدورة الرابعة ابريل 2017م.
- تكريم و شهادة تقدير من المجلس الأعلى لشئون الأسرة بالشارقة ضيف الصالون الثقافي و إلقاء محاضرة بعنوان (استثمار أدب الطفل في بناء مستقبله) مايو 2019 م .
- جائزة خليفة التربوية عن قصة بستان العدالة .

- التكريم في مهرجان حكايات برلين نوفمبر 2017 و مشاركة بقصة(حمادة صانع السعادة) عن دار البرج ميديا ، أبو ظبي
- عضو لجنة تحكيم جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة الكويت لعدة دورات
- **شاركت بورش قراءة وحكي قصص للأطفال بالعديد من المعارض الدولية للكتاب منها:**
- معرض الكويت للكتاب في دورته الثامنة و الثلاثين، نوفمبر 2013م .
- معرض الدار البيضاء الدولي للنشر والكتاب، في دورته العشرين، فبراير 2014م، 2017م.
- بدعوة من مؤسسات تعليمية بالمملكة المغربية شاركت بورش حكي للأطفال بالعديد من المؤسسات التعليمية .
- بدعوة من وزارة التربية و التعليم و مركز تكنولوجيا للصحافة والنشر بسلطنة عمان ، شاركت بمشروع (الصحفي الصغير) بورش حكي بعنوان (صديقي من ورق) و تفعيل ورشة بعنوان (كيف تكتب قصة).
- علي هامش مهرجان تماويت الذي عقد في الفترة من 22 حتي25 مايو 2014م بمدينة ورزازات المغربية ، شاركت بورش حكي للأطفال بمدرسة القدس .
- بدعوة من المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب بدولة الكويت شاركت في المهرجان الثقافي للأطفال و الناشئة في الفترة من 10 – 21 أغسطس 2014 مبالإشراف علي نادي القراءة اليومي للطفل.
- تكريم من المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب بدولة الكويت للدور الفاعل في تنشيط نادي القراءة بالمهرجان الثقافي للطفل والناشئة أغسطس 2014 م .
- ضيف شرف المعرض الأول لكتاب الطفل والناشئة بالدار البيضاء في الفترة من 4 – 9 نوفمبر 2014 و شاركت بتفعيل ورش قراءة بالمعرض
- المشاركة بورش حكي بمخيم الطفل بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته السادسة و الأربعين يناير 2015 م.
- المشاركة بفاعلية بعنوان (قصة وحوار) في مهرجان أجيال المستقبل بالكويت مارس 2015 م.
- تفعيل ورش حكي بالمجلس الإماراتي لكتب اليافعين علي هامش المهرجان القرائي للطفل بالشارقة مايو 2015م.
- المشاركة بفاعليات و ندوات بمجال أدب الطفل بمهرجان الشارقة القرائي للطفل مايو 2015 م.
- بدعوة من الملحق الثقافي والتعليمي بسفارة جمهورية مصر العربية بلندن ، شاركت في لقاءات لحكي قصصي لطلبة المدرسة المصرية بلندن و أطفال الجاليات العربية بلندن ديسمبر 2015م.

- المشاركة بورش حكي و ندوات عن مجلات الطفل بمعرض صفاقس الدولي لكتاب الطفل ، تونس مارس 2001م.
- المشاركة بورش حكي بأكاديمية الملك فهد ببرلين ، ابريل 2016 م، 2017م.
- عضو لجنة تحكيم جوائز الدولة لأدب الطفل في دولة الكويت
- رئاسة لجنة تحكيم أدب الطفل بوزارة الثقافة المصرية التي تقيمها الهيئة العامة للكتاب بالمعرض الدولي للكتاب .
- المشاركة بورش حكي وندوات بمدارس ثانوية السفير بلبنان يناير 2016 م.
- المشاركة بورش حكي وكتابة قصة بمعرض الدار البيضاء للكتاب في دورته الثالثة و العشرين فبراير 2017م.
- المشاركة بمعرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الثانية والعشرين ، بورش حكي وكتابة قصة للأطفال فبراير 2017م.
- تمثيل جمهورية مصر العربية بمهرجان حكايات ببرلين نوفمبر 2016م ، نوفمبر 2017 م، نوفمبر 2018م.
- المشاركة بمهرجان حكايات برلين نوفمبر 2017م بورش حكي لطلبة المدارس الألمانية لقصتي (حمادة صانع السعادة) عن دار البرج ميديا أبو ظبي
- في إطار بروتوكول التبادل الثقافي بين جمهورية مصر العربية و دولة السودان ، شاركت بتفعيل ندوة بعنوان (تجربتي في كتابة أدب الطفل) كما صدرت لي قصة (صديق الليل) عن دار مدارات بالخرطوم .
- المشاركة بندوات و وورش حكي بمعرض تونس الدولي للكتاب ابريل 2018م .
- فعاليات يومية ببحر الحكايا بمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب مايو 2018 م.
- ورش حكي لطلبة المدرسة العراقية بالمركز الثقافي المصري بباريس في إطار تفعيل اول بروتوكول تعاون بين سفارتي جمهورية مصر العربية و سفارة جمهورية العراق سبتمبر 2018م.
- تمثيل وزارة الثقافة المصرية بالمعرض الدولي للكتاب بالمملكة الأردنية الهاشمية من خلال ندوات لعرض تجربتي في أدب الطفل و أيضا ورش حكي لطلبة المدارس الأردنية .
- عضو لجنة أنشطة باليوبيل الذهبي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخمسين .
- المشاركة بورشات قرائية بالأكاديمية المصرية بروما مع طلبة المدارس الإيطالية إبريل 2019م.
- المشاركة بالجناح المصري بأكسبو دبي 2020 م بالمبادرة الرئاسية أتكلم عربي بورشات مع أطفال الإمارات مع وزارة الهجرة المصرية .

- تفعيل بروتوكول تعاون بين سفارة جمهورية مصر العربية ببروكسل ، بلجيكا و جامعة بروكسل و مؤسسة (ألف) لتدعيم اللغة العربية للجاليات العربية هناك .

[29] محمود عبد الرحمن حمودة (1990) :**الطب النفسي (النفس)** ، ص 463: ص464، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة ،جامعة القاهرة

[30] فؤاد قنديل(2002): **فن كتابة القصة** –الهيئة العامة لقصور الثقافة –كتابات نقديه – ص103.

[31] محمد عبد الرؤوف الشيخ (1997م): **أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)** ، ط2 ، دبي ، دار العلم ، ص116.

[32] محمد عبد الرحمن شعيب (1968): **النقد الادبي الحديث**,ط1,دار التأليف بمصر , ص 383 .